

نثر المصحح ۵ قرش و سیغ



جیدہ  
الفازنی مصطفیٰ کمال پاشا





﴿ آخر صورة لمصطفى كمال أتاتورك الذي أخذت قبل  
 ﴿ الهجوم الأخير على أنقرة وهو الهجوم الذي خرجت منه  
 ﴿ الجيش السككياتي طائفة منتصرة على أعدائها ﴾



Siirte in 1912  
Siirte in 1912

سيرة  
مصطفى كمال باشا

وتاريخ الحركة التركية الوطنية في الاناضول

« تأليف »

امين محمد سعيد وكرم خليل تابت

طبعت على نفقة  
ادارة مجلة النشأ في الصورة  
بمصر القاهرة  
سبتمبر سنة ١٩٢٢

« طبعة اولى »





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« للتذمة »

ليس أوقع في نفس الانسان ، ولا أرفع منزلة في عينيه من اصابة الكرم ، وقد اكتسب الخلق الأول في الترك — كما نحل الكرم في جميع شعوب الشرق — حتى صار يضرب للثل بشجاعة آل «يان» وبسالهم ، وشدة صبرهم على الشدائد والشدائد ، وحكم ليوليون فيهم مسطر في بطن التلويج وهو القتال : « اعطوني جيشاً عتياً لنفخ الارض بوق » وأية شهادة الملق من هذه الشهادة ، وهي واحدة من اعظم رجال السيف في جميع المصور به ما خبر الجندي العتلي في بلاد بلاد في عكا ، وهو يرى منة العجب العجيب . وأية امة فاقته من صروف الدهر ، وطول ليل الحديك ، وصر عليها من عبر الزمان وغيره ما مر على الامة التركية وليست ثباتها ، بل أية امة انقضت عليها نحو اثني عشر سنة وهي تخرج من حرب ، لتدخل في حرب ، من حرب طرابلس الغرب الى حرب البلقان ، فالحرب العظمى ، وبما لولي الحرب والدمار ، فصل فيها من الداخل والخارج — أية امة اصيبت مثل هذا ولم تهو على المضيض خاتمة العزم ، منهوكة القوى ، لا تستطيع حراً كلاً بل أية امة مؤمن ام الشرق والغرب خرجت مقبودة من الحرب العظمى وهي ليست ما طاعة الرأس صاهرة ذليلة ، فذهبن لما يشترط عليها من الشروط وتتصاع لما يصدر عليها من الاحكام ، سوى الامة التركية . تلك الامة التي توهموا ان لوصلها تقاطعت ، ودفعها قطع منعت ، وفروها وحسن ، فلما اعتدى العدو على وطنها ، ووطئت رجله ارضها ، نهضت سبعة الاسد ، يدفع عن حريمه

M857035

قائمة مثل هذه لا تقهر ولا تغفل ، وإذا توانت عليها النوايب ، ودعمتها اللغات والمصائب ، اجتازتها بمساغرات طبع من البساطة وسلامة البدن ، فخلصتها منها فبارئ القود ، وسدأ القصور ، وخرجت منها مجددة حقة مجدها وفخارها ، كما نخرج سينكك الذهب من الطور ، وضاعة لامة

\*\*\*

لا تصاب الامم بالعلم دفعة واحدة ، ولا ينف الدم جثة في عروقها ، ولقد شهدنا أمثالا كثيرة على حجة هذا القول في البلاد العثمانية ، ولا سيما في السنوات الاخيرة وأينا رجلا انضمت اتسابهم ، وصرفت مراتبهم ، وصنف استمدادهم العلمي ، يتهذون بقوة على مسدودهم ، من الحزم والحزم ، والذكاء والجرأة ، الى أدنى الناسب ، يهأرطع الراتب ، فيشتهر أمرهم ، ويغلقن اسمهم في القماء العمودة الاربع ، وحسبنا ذكر طلست باشا ، وجمال باشا ، وأتور باشا ، واليوم امامنا أكبر مثال ، وأعدل شاهد ، على ماضي الشرق من قوة الاستعداد في الفرد والجوهر المتقدم والتموض نحو التمسلا : نحو الحرية ونحو الاستقلال !

وما هذا المثال الا أكبر ، والشاهد الاعدل ، الا ربيب الدستور البطل الكبير ، والنازي الشير مصطفي كمال باشا . فقد أثبت هذا القائد العظيم ، والوطني الصميم ان الشرق لا يزال كثر الله كاه ، ومستودع الخعة ، وعنوان الأمل بالحياة القومية . وحتى على كل شرقي ان يتوه بغضه ، ويشبه بذكره ، فان هذا أقل ما يكافأ به ، وخير ما يضر به على سبيل المثال والدول الشيعية الشرقية الناعسة التي ستكون عمدة بلادها ، في دور نهضتها الحديثة

ولهذا رأى واتما هذا الكاتب ان يقوموا بتعريبها من هذه الهمة القومية الشرقية ويزفوا الى ابناء الشرق تذكارية بطل من ابطاله ورجل من رجاله المددودين الذين سيحفظ التاريخ ذكرهم ، ويحرص على مفاسدهم ، ليعلم العالم ان الشرق حي ، وسبيل حيا ، ويكون في المستقبل كما كان في الماضي مطلع نور الحق ، وعلم الهدى واليقين





## الفصل الأول

## الغازي مصطفى كمال باشا

## ﴿ مولده ونشأته ﴾

ولد دولة اتاتركي مصطفى كمال باشا في سلاطية سنة ١٢٩٨ هجرية (١٨٨٠ ميلادية) وكلاهما والده تاجر آ، وأول أسرته من مدينة «الاريد» في اليونان، فدخله أبوه كتاباً، كانت تدبره إحدى القلائد، في السلي الذي كانوا يقيمون فيه. ثم انتقل إلى مدرسة ابتدائية دعا كل فيها دوروس الابتدائية

وتوفي والده، بعد ذلك بقليل، فتركه غله، وكان مزارعاً، وتلقه هو ووالده وأخاه إلى لرجته، فكتب على الأعمال الزراعية، وكان يشتغل فيها بيده، وقد حدث عن نفسه فقال إنه كثيراً ما كان يحترق «قولا» غله، يذود عنه الثربان ويدفع الساعة والآنعام، ولكن صاحبة العصمة والمهنة شق عليها أن ينشأ فجاءها هذه التسلية، فأرسلته إلى بيت شقية لها في سلاطية، فأحدثت متواء، وادخلته إلى مدرستها الإعدادية

والتحق إلى تنزل يوماً مع أحد رفاقه في التلة القوس، ففرضه الأستاذ ضرباً مبرحاً فاستأنت جدته من ذلك وأخرجته من المدرسة، ولما رأى نفسه هروماً من جني نحار العلم الشهية اندفع إليه الفطري وشعوره الفريزي، وحالب الدخول في المدرسة العسكرية فمارضته والده في ذلك اشتفاقاً عارياً وشوقاً من بانه ولكنه تمكن أخيراً من التقلب على مسكرها وصممت له بالانخراط في الملك العسكري، فدخل المدرسة الرشدية العسكرية، بعد مايز امتحان القبول، وفيها لقب «بكال» فصار يدعى «مصطفى كمال» (١) ولما زال

(١) اختلف النسابون في سبب هذه الاختلاف، فدولة اتاتركي يقول في حديث رواه عن نفسه، أن أحد أساتذة المدرسة الرشدية «واسمه مصطفى القندي» قال له ذات يوم: يا بني أنت مصطفى، وأما مصطفى، فمثلاً يقع القيس حين التدارك انصف إلى اسمك لفظة «كبال» فصررت من ذلك المين لدى «مصطفى كمال» وبطل آخرون ذلك بما اظهره من القكا والتبوع والهمة العالية بما حل أساتذته على اختلاف «كبال» إلى اسمه فحاولوا بأن يكون كدابة الادب التركي بمن كمال بك

شهادتها سافر إلى مناسق ، فانتظم في صفك مدرستها الابتدائية العسكرية ، ثم نظرها إلى  
الاستانة ، والتحق بالخدمة الحربية ، وفي سنة ١٣١٩ هجرية ( ١٩٠١ م ) تخرج منها برتبة  
« ملازم كن » وفي السنة التالية ، دخل مدرسة الزكائن الحرب ، فأنتم دروسها العالية ،  
وقادها في سنة ١٣٢٢ هـ ( ١٩٠٤ م ) حلاًزاً رتبة برزانتى لوكان حرب

## في ميدان السياسة

لما قدم للترجم الاستانة ، ورأى عن كثب سيئات ذلك الدور الاستبدادية الذي  
قامت الامة المنيابة من حوله لشدة الآلام ، انس مع رفقاته في مدرسة الزكائن الحرب ،  
جمعية للعمل ضد الحكومة الجديدية الظالمة ، والنشأوا جريدة كانوا يكتبونها بأنفسهم ،  
فاكتشف الجواليس المرم ، وقبض عليه بعد خروجه من المدرسة ، وأخذ إلى الزحوم  
السلطان عبد الحميد لتحقيق معه بتهمة إصدار جريدة ، وإشاد بلات مختلفة ، فإيات  
مقصودة ، حكم عليه بالسجن بفترة شهر ، ثم أطلق سراحه وأرسل إلى دمشق للخدمة  
في الجيش

## في الجيش

وصل الفلزي إلى دمشق ، وانتظم في سلاح الفرسان ، وفي تلك الأثناء تم إعل  
جبل المروز ، فوصلت الحكومة حملة عسكرية لأعضائهم وتدابيرهم ، وكان دولة من  
واظها ، فظل نحو أربعة أشهر في دوج حوران ، وأقاولوها وأنجدها ، ثم عاد  
إلى دمشق ومنها سافر إلى بيروت وبلا والقدس بحمة تمرين الجيش ، فانس فيها فروها  
لجمعية الحرية ، التي انشأها مع بعض رفاقه في دمشق للطالبة بالحرية والفسور  
وبعد ما قضي نحو سنتين ونصف سنة في سورية نقل إلى مقدونية بمساعي جمعية الحرية  
التي كانت تعمل بنشاط في تلك الزوج ، والتي أبدل اسمها بعد ذلك باسم جمعية « الانصار  
والترقي » فاستخدم في هيئة لوكان الحرب لجيش سلايك ، وظل فيه إلى أن تودي بالهستور  
في تركيا

ولما شنت ثورة ٣٦ مارس سنة ١٩٠٩ التي انتهت بتفك السلطان عبد الحميد ، انضم إلى  
الجيش الذي رجع إلى الاستانة ، وعين رئيساً لأركان حرب القوة التي تقدمت من ادرنه ،  
ثم أرسل إلى طرابلس لتعريب لينظم القوة الوطنية « القبلي » وبعد ما رفضت رتبته إلى  
قول أناسي أرسل إلى سلايك في هيئة لوكان حرب الجيش الجديد ، وعين بدتدر قائماً  
للألاي الـ ٣٨ للشاة ، ثم دعي إلى الاستانة سنة ١٩١٠ وأدخل في هيئة لوكان الحرب

العمامة البيضاء الثاني ورافقه الرحوم محمود شوكت باشا وزير الحربية يومئذ في الحلة التي تقدمها لاحداث ثورة الايتانيين ، ولما هاجم الايطاليون طرابلس الغرب سنة ١٩١١ سافر متكرراً الى دنيازي بطريق انطاخ المصري فوصلها واستقر قيادة القوات في دوله فاحسن تنظيمها وتدريبها ، واكثر في تلك الحرب حتى نهايتها . وحينما نشبت الحرب البلقانية عاد الى الاسكندرية وحينما لاركان حرب فلبان « بولاير » الذي كان يقوده العربي فخري باشا ، واشترك في الحلة التي استحدثت لدولته . وفي سنة ١٩١٣ عين ملحقا عسكريا للسفارة الثمانية في صوفيا وبلغاريا ( وطل في هذا المنصب الى ان اعلنت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ )

## في الحرب العظمى

لما اعلنت الحرب العظمى طلب دولة النمسا من وزراء الحربية ، وكان قد حلز رتبة قائدهم ، اعادته الى الجيش فاجيب الى طلبه وعين قائداً للفرقة الـ ١٦ التي كانت مرابطة في تكفور طاق « رومستور » وما ليت ان المنقل غرقته الى شواطئ المردنيل حينما بدأ الحلفاء يهاجمون الضيق بأساطيرهم لاجتيازه والسباحة حلة واحتلال الاسكندرية والقضاء على مملكة آل عثمان

وفي يوم ١٨ مارس باكر الانكليز والفرنسيون المردنيل بأساطيرهم ضخم عظيم وأسطارهم من أنوار مدافعهم كوا دونها نواالجهم هولاً ، وهم يتنون تدبير قلاعهم ، واسكانت ريداعهم ، وذلك حدودهم ، وبعد ذلك شرعوا في ازال جنودهم الى البر لاحتلال اريروني وانفاطحه ، فدافعهم النازي غارقه التي كان يلوم بتدبيرها في مكان قريب وقواتهم من يدسه ومن خير ان يلقى أمراً من القيادة العليا . وصدق

ويقول رجال الحرب انه لولا هذه البائلة - التي قام بها من تلقاء نفسه والتي انتهت بانتصاره ، لاستطاع الحلفاء فقيمت أقدانهم في ذلك المكان ومواصله الزحف على الاسكندرية واحتلالها . وفي الحلال مدد اليك الامر بتولي قيادة منطقة انفاطحه ( المردنيل ) فقاتل فيها قتال الانطال ، واستمر انتصارات عظيمة على الانكليز ، ولما انتهت تلك للمشاركه فيقتل الحلفاء وجلائهم عن المردنيل ، وخرج الجيش العثماني منها منصوراً ، وادعت رتبة دولة النمسا الى امير لواء فصار مصطفى كمال « باشا » واستقر قيادة الجيش الثاني السادس من الذي كان في ادرته وصلو به الى جهات دلو بكر للقيادة الروس ، وانضم الى الجيش

الثاني الذي كان يقوم الشير موت باشا (١) والترك في القلعة التي انتهت باستردها  
تفليس وروس في الاناضول الشرق ، وسد الروس عن الاندال في البلاد  
وفي ختام سنة ١٩١٦ قدم دمشق ليلود حلة الحليز ، فلما اجتمع بهمهال باشا قائد الجيش  
الرابع سأله عن الرجوع الذي ترجع اليه الحلة الحليزية فأجابته : انها مرتبطة بقيادة  
الجيش الرابع ( اي بهمهال باشا نفسه ) فقال له دولة اناري « انه لا يستطيع العمل تحت  
امرته ، فقال له « لك ذلك وغداً أو بعدة يصل انور باشا ظل له ما تريد وافعل ما تشاء »

وهذه الرواية منقولة عن مصدر وثيق حضر هذا الاجتماع وكان قائمهم  
وبعد يومين وصل انور باشا وكيل القائد العام للجيش الثاني يومئذ نائبته مصطفى  
كمال باشا انه لا يستطيع السفر الى الحليز واشترى بوجوب الجلاء عن تلك الديار وتقل الجيش  
الرابط فيها الى سورية اذ لا فائدة ترجى من الحليز البعيد الواسع فلم يعمل القائد الاعلى  
برأيه ، واستنصحه معه في رحلته الى فلسطين ، ولما عاد الى الاستانة عينه قائداً للجيش  
الثاني ومقره ديار بكر وكانت مهمته تتحصر في قتال الروس ، فرض الضرب أيضاً الا اذا  
اجيب الى شروط اقترحها ، وصحب سمو الامير عبد الحميد القندي ولي عهد الدولة العثمانية  
بوظيفة ياور لوفه الذي سافر برئاسة سموه في ربيع سنة ١٩١٨ في لانيولا النمساوي بلغاريا  
لا يبالغ حكوماتها رسمياً غير اوتقاء جلالة السلطان الحالي محمد وحيد الدين عرض السلطة  
العثمانية واشهر هذه الفرصة فزول القيادة المسلحة اللاتينية وساحة الحرب في فرنسا حين  
اجتمع بالقائدين المظالمين هندليورج ولودندورف ثم زار النمسا كاتبة لما ليجمعرض الميمونيا  
عاد الى الاستانة وعلى رأسه ينداد بيد الاسكندر والخلع كور الثورة البلشفية في روسيا  
فردت القيادة العثمانية العليا تأليف جيش جديد اسمه « جيوش الصاعقة » وكان الترض من  
تأليفه استرداد ينداد ومعه الى الفسلي في امر تنظيمه ، قليل القوة مشروطاً حشدته في  
جوار مدينة حلب ، ليكون قوة احتياطية لجيش سورية والرافق معاً عند الحاجة غير ان  
القيادة العليا رجعت من رأيتها وحملت مقابله الامور الى الجفرال فلكنهاين اللاتاني ، وقلته  
الجيش لكور الى سورية واستقبل القائد فلكنهاين بعد عدة بالرشال لبنان فون ساندوس  
باشا الذي ظل الى انتهاء الحرب العظمى

وفي يوليو سنة ١٩١٨ وصل النازي مصطفى كمال باشا ، وكان له دفع الى دنية « فريق  
ثان » الى كابل ( فلسطين ) لقيادة الجيش السابع الذي كان يراعي بين كابل والقس

(١) وزير خارجية حكومة الاستانة الحالي



﴿ بطل تركيا النازي مصطفى كمال باشا وتحت علامة X يعني الاعالي من شرفة ﴾  
 ﴿ دار الحكومة (الجلس الوطني الاكبر) في انقره ﴾



﴿ سورة النازي مصطفى كمال باشا وعصمت باشا يقفان قراء قول شرف الماني ﴾  
 ﴿ وقد كتب رقم ( ١ ) تحت سورة بطل الشرق والاسلام ﴾



ونابلس — نهر التيمرية ( الأردن ) — خلافاً لقرين مصطفى فوزي باشا (١) الذي سافر  
بمصر بلا طرفة الى الاستانة لمصر اعزاء قسمي لتنظيم جيشه واسلحته ونفسه ، ولكن  
الى ذلك وقد دلت الاول ، ولصحة الجيش من طوله القتال ، وانهاك لواء ما جاء  
من سر الجيش وسوء الادارة ، وقد كثر احدنا وكان من موافقي القيادة العليا العثمانية بما  
يذكر من احبار العلي انهم ارسل على اثر وصوله الى نابلس برفقة الى للورشال ايجازيون  
ساندوس باشا ( القائد العام لجنود الصاعدة ) — ومقره في اناصرة — يقول فيها « لقد فشلت  
الجيش لتفتشاً دقيقاً فوجدت ان الجانب الاكبر من ضباطه لا يملكون للقيادة الحدود  
فهل اجعل هؤلاء ، ومن اشارتك ولرسامهم اليك الى اناصرة ، لو لوصلهم ترواً الى ورارة  
الحربية في الاستانة » سلطة القيادة بما « لاسسته » ان حرب خمس سنوات ذهبت برمرة  
ضباط الجيش التركي وحيرتهم وان لا يمكن احتياط ما يفضل للوجود »

ولما بدأ الاسكندر هجومهم العام في ساحة فلسطين كلها ( ٢٠ سبتمبر سنة ١٩١٨ )  
فانهم العاري فحصل لا يبادل مدة ثلاثة أيام متوالية ، واستطاع المحافظة على خطوط  
والبيات فيها ، ولم يخسر في الاسكندر لها في ثلاثة مواضع ، كان في كل منها يردهم غالبين  
واخيراً اضطر لاجلاء نابلس ، والجلاء فيها وذلك عقباً سكسار الجيش التركي الثامن الذي  
كان يؤلف من خمسة الجيش السابع وسقوط طولكرم واناصرة وحيفا ، مصادر حامد جيش  
خوفاً من الاحداث في وقعه دمشق ، حلب ، حيث استقرت القيادة التركية العليا ،  
وانخفضت تلك المدينة مركزاً لاجتماع الجيوش التركية الاربعة من جنوبي سورية ووسطها  
وعلى اثر هذا الانسحاب ، استقال للورشال لجناب باشا ، من قيادة « جيوش الصاعدة »  
وسافر الى لانيا بجاء الأمر من الاستانة الى حلب بتعيين النازي خاتماً له ، فأخذ يتأهب  
للقتال ، ويسهل على تنظيم الجيش الرشد ورسد الجرس والمرضى الى اعنه والاضول ،  
وفي ٢٦ من جلي من حلب بعد قتال قليل دار في جنوبها الى خطوط الشأها وشالها  
وعلى مسافة قريبة منها وقابل الاسكندر في معركة التيرمون فظلمهم . وفي ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨  
مضيت شروط الهدنة ، فسافر مع ضباطه الى اعنه ، ومنها قصد الاستانة بأجرة صرحت  
له ووزراء الحربية بها

(١) وليس هيئة لكان الحرب في حكومة انقرة الآن

## بعد الحرب

وصل دولة انكاري الى الاستانة وله ثلثت الفروس للتراق ، وهاه الخلفاء ، بعضهم واضيعهم واستباحوا ارحامها ، وانحدوا على كرامة قوسها ، وسحروا موضع المزة من نفوسهم فأخذ دولة يجهل فداح الرأي ، ويضرب ذلك الفكر اليهم ، لأنتم من ضيفها خرجا ، يناوض للفكرين وذوي الرأي والكلمة للقيام بعمل نافع ينفذ الملكة من الهوة التي هوت اليها ويخلصها من بناء حتم ، وبمعضلات طرية رأى انه لا يستطيع القيام بعمل ما قبل تدبير قوة عسكرية يستمد عليها ولن الفضل مكان للعمل هو الاناضول حيث يمكن الاتصال مباشرة بالشعب

وفيها هو يبحث عن الوسائل التي تسهل له لسباب السفر دفعة الوزارة وعرضت عليه منصب مفتش عام للجيش في الاناضول فقبل الدعوة بارتياح لأنها وافقت حوى من يفسد ورجع الاستانة قادماً « طرايزون » وفي دولة محمود يوم ١٥ مايو سنة ١٩١٩ وهو اليوم الذي نزل فيه اليونانيون الى ازمير

## في الاناضول

وما كاد دولة يظا لأرض الاناضول حتى أخذ يبد ويجتهد لتحقيق الفرض الاسمي الذي وضعه نصب عليه فقصه أرشروم بجمعاً حوله نجبة من الضباط اليونانيين ، وبدأ يعمل لتنظيم الجيش وتدريبه واصعدته لتحقيق المهمة الجديدة وهي « انقاذ الوطن » وقد اختلف الرواة في تقدير عدد الجيش الذي كان محتشداً في الاناضول ، فقال بعضهم انه يبلغ الثلاثين الفاً وذلك يصعب انه اكثر من ذلك ولذهب آخرون الى انه أقل مما ذكر ، ولكن مما لا خلاف فيه هو ان البقية الباقية من الجيش الثاني الذي بلغ في الحرب المظم نحو مليون ونصف مليون مقاتل ، وجست كلها الى الاناضول لجلاء جيش سورية وجيش العراق وجيش القوقاس ، هذا ما كان في الاناضول نفسه ، فكان منهم ثلثة الجيش الوطني الحاضر الذي اتى بمحزرات أدهشت العالم كله فوقف أمامها حاراً متجيباً ولما رأت الوزارة الاور جيرة على هذا التوال استحوذ عليها القلق وساورتها المخاوف من العواقب ، فاستدعت انكاري الى الاستانة ذبي ، واعلن استقالته من الجيش وانطباعه الى الوطنيين ، وبهذه الصفة شهد مؤتمر ارضروم الاول وهو مبدأ الحركة الوطنية وصورت أوارها في القسطن في سنة ١٩١٩ بالقبض عليه والرسالة الى الاستانة



وفي يوم ٢٣ أبريل سنة ١٩٢٠ انتخبه المجلس الوطني الكبير رئيساً له فلقى عذب ذلك خطبة غراء ترأها في غير هذا المكان وعلى أثر معركة سقاريا وانصلوا الجيش الوطني ذلك الانتصار العظيم على اليونانيين فورد المجلس الوطني في جلسته التي عقدت في الساعة الثالثة بعد ظهر يوم الجمعة ٩ سبتمبر سنة ١٩٢١ شكره وبلحه وتية للشيرة ولأنب الفلزي وهناك الجيش بأسلان عصمت بلشاقته الساحة القريبة وجاءته الهائل من كل حدب وصوب

وفي الجلسة التي عدها المجلس الوطني الكبير يوم ٢٠ يوليو الذي يقرر استناد منصب القيادة العليا إلى دولة مدة الحرب كلها بعد ما كانت تجدد كل ثلاثة أشهر فخطب على الأثر خطبة ضافية ترأها في محلها من هذا الكتاب واليك صورة القراء الصادرة بذلك

للمادة الأولى — إن المجلس الوطني الكبير الذي هو القوة العليا الوحيدة المتفرقة بالتفعل في شؤون الأمة والملئكة وصيرها وللأول من أعضاء يحولم القانون الأساسي وقانون التشكيلات الأساسية القانون التشريعية والجميع ينفذها وسياساتها والتي تشمل القيادة العليا في شخصه القومي — قد عهد إلى رئيسه للشير الفلزي مصطفى كمال باشا في وظيفة القيادة القطرية مؤقتاً

للمادة الثانية — للمجلس حق تهر يد رئيسه الحالي من وظيفة القيادة العليا إذا دعت الحاجة إلى ذلك

للمادة الثالثة — البتت أحكام القانون الصادر يوم ٧ رمضان سنة ١٣٤٠ الموافق ليوم ٦ مايو سنة ١٩٢٢ بشأن تجديد مدة القيادة العليا ثلاثة أشهر

للمادة الرابعة — ينفذ حكم هذا القانون من تاريخ نشره

للمادة الخامسة — المجلس الوطني الكبير ينفذ أحكام هذا القانون

٢٣ ذي القعدة سنة ١٣٤٠ و ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٢

هذه ترجمة دولة للشير الفلزي مصطفى كمال باشا على الشرق والاسلام بسلطانها بإيجاز على طريقة لم يندج عليها الكتاب الذين كتبوا — يرته حتى الآن فضلاً عما حوته من المعلومات الحسنة التي أطلع عليها احدنا شخصياً في أثناء اجتماعه بدولة الفلزي في سورية واثان وسوده في الجيش التركي مدة الحرب العظمى آملين ان يكون في ذلك عظة وتذكيرة للذين يطمعون إلى البطائم والله اعلم مسؤول

## الفصل الثاني

### وصف دولة الغازي

أخلاقه وأراؤه وأقوال الأجياب فيه

دأى أحدنا الغازي مصطفى كمال باشا لأول مرة يوم جاء دمشق في شتاء سنة ١٩١٦ حيث أثر له على حكومة العسكرية سيقاً عليها في خندق الشرق ورأى على حسيبه آيات الهداية وعلامات التشجيعية والافتخار والمؤرم ثم عاد وقلبه في المشرق في صيف سنة ١٩١٨ حينما جاء من الأستانة قادماً كالمس ليتولى قيادة الجيش السابع فيها واحتلت به القيادة العليا للجيش الصاعدة (بدرهم) وأعين له حاذية عشاء في دار القصر العام وكان الضباط يحيطون به احاطة الحفاة بالمر ويستمعون احاديثه ويظفرون اليه بالحلب مكرمين بغيرته ونوعه وغرفه ومنازلهم بانه بطل الامة التركية الا وحده وقد تمكن أحدنا من رؤيته مرثاة ضد الجلاء من قاسعين وسورية وبعد تلقيه القيادة العامة في خندق «البلون» في حلب وهو يصور الاواس ويصير الجيش ويضع الخطط كان ذلك الانكسار لم يؤثر فيه ولم يزل له حفيدته الراسخة بالقوز والظلة بالمستقبل في حين ان داعية الامنان للشعب ليجان دون سادوس باشا كان يقضي نهاره ذليلاً آيماً في بهو القندق (خندق الباروت) مطرق الرأس فاقد الحواس لا يدي رأياً ولا ينطق حرفاً ولا يقابل قائماً

وكان الضباط الاتراك الذين عرفهم أحدنا في تلك الايام ثقة عظيمة بدولة الغازي وهو يذكر ما قاله له يوماً صبيح توري بك رئيس تحرير جريدة «ايزي» التركية وأحد ضباط القيادة العليا يومئذ وشقيق جلال توري بك الكاتب التركي الشهير «ان مصطفى كمال باشا هو رأس الجيش التركي وروسه وان الترك يأمون حياً كبراً على يده»

### أوصافه

صريح القامة ، ميل لل الطول ، عتلى الجسم ، عريض الكتفين ، أزرق العينين ، حاد النظر ، شهب الطيلة مشرب الوجه بحمرة لوجتها حرارة الشمس ، سحنته غزوة ، وشعره ذهبي وتقاطيع وجهه تم عن اقتضائه الى الرومة الهابية ، وقد اكتسبت ملامحه

للقنينة حب الناس له واقتيادهم اليه ، لم يتزوج حتى الآن ، ولا تزال صاحبة النعشة السيدة والده في قيد الحياة ، وكانت تقيم في الاستانة ، ثم قادتها أخيراً إلى اقتراف جريمة قتلها

## اخلاقه

قوى الارادة ، ثابت المزاج ، صلب الرأي ، قدما لا يرحب بالحوادث ، ولا يضطرب للحوادث . قال لاحدنا صديق له : عاتق الفاري وحسنه من مقاعد التدريس إلى صفوف الجيش : ان مصافى كمالاً يتنازع عن اقرانه بذويعه في من ثبته الجيش وادابته في الملوك هذا حلت بعيشه ذلة أو قلب عليه عدو ، وهو يحتاج ، فلا يضطرب ولا ييأس ، كما يتفق لاكثر القوادع ، بل يفت كأي كالمصخر يقود جيشه حتى ينتهي القتال ويسفر عن نتيجة حتمية

وهو قليل الكلام ، كثير العمل ، حلو المشر ، لين الحديث ، يخطب بهدوء وسكينة وعاطفة ، وله ذمى وقاد ، وبصورة كائنة ، ودكا ، غرق ، وبألمة فأنه خلق لنظام الامور

## آراؤه

هو مستقل الفكر ، حر الترجعة ديمقراطي يدين بذهب الشعب ، لا يسير وراء الخيال مطاقاً يذليل الخلفاء المحسوسة وحماً لوجه . ولا يدع سبيلاً للاسلام من نفسه . شديد الاحساس لوطعوايته وهذا الاخلاص هو العامل الاول في نجاح دعواه وانتداب الترك حوله وصيرم تحت طله

ولقد وقع خلاف بينه وبين تور باشا وبيناً كانا يقاتلان الايطاليين معاً في صغرى ليدية ودوناً لاسباب لا تزال مجهولة . وبعد اعلان الدستور الثنائي بدد وجيزة الفتن من جمعية الاتحاد والترقي — مع انه كان من أساطينها المظلم قبلاً — منتقداً الخطة التي انتهجتها في ادارة للسلطة . والى هذا يمزى حول ذكره قبل الحرب العامة وتقدم زملائه هاجم كانوا وحملت وامثالها . فكانت الله اختاره لا تقاطع وطه وادخره لهذا اليوم المعجيب ، وجميل على يده اصلاح ما أعدهوه ، وبينان ما عدوه ، فكان همه مزدوجاً وسعيه مضاعفاً

وبعد انتهاء معارك القردليل التي استندت معظم قوى الجيش الثنائي للاراية ولحق تقريراً الى الياضات العليا في سنة ١٩١٦ اذن فيه ما احسنه الحرب من الاثر في جسم

الامة العثمانية وطلب التعديل عن خطة المحكوم في كل مباحات القدر واتخاذ حقائق  
الضام حذا بالثبوت الباقية من قوى الجيش على تمر القيادة لواءه اذناً صافية ومنتظية  
من فسادة الفيلق السادس عشر ولما دبر لقيادة الجيش الثاني في ديار بكر امر على تنفيذ  
الخططة التي وضعها واصرت القيادة العليا من جهتها على الرحمة مستغلة كاتبة واقم في  
الاصفانة مدة بلا عمل الى ان اُرسل لقيادة الجيش السابع في تكليس

ولقد ساء تعرض الاملان لشؤون الجيش العثماني في زمن الحرب واستسلام انور باشا  
لحم فرفع صوته عالياً بانتقاد هذا الامر فلقي انتقاده اوتيلجاء من معظم ضباط اتترك الذين  
كانوا يشعرون هذا الشعور فقدم طرد الاملان وكان ذلك مما ادى الى تراخي العلاقات القومية  
بين ضباط الجيشين تراخياً بلغ عند نهاية الحرب مبلغاً عظيماً

وهو من الفاتكين بموجب منع الجيش من الاشتغال بالسياسة والتدخلات الشخصية .  
وتفضيل زيد على عمرو ، والمشهور ان من اسباب قنمته على الاتحاديين زعيم الجيش في  
هذا المنزك الذي يترق وحدته وروابطه ويعتقد احدى عناصره للهمة وهي وحدة  
القيادة المشتركة لو التقل الاعلى وقد تعجل ذلك في الحرب البلقانية سنة ١٩١٢ التي اقامت  
بشغل البلقانيين بسبب اقدام ضباطهم الى الاتحاديين والتملايين

ولما قام دولة القلاوي قومتها الأخيرة في الانخول وضع حداً متيحاً دون كسر داء  
التحزب الى جيشه وأعلن الضباط انهم يريد جيشاً « وطنياً » لا غاية له لاسوى انقاذ الوطن  
ولم يكف بذلك بل أخرج من صفوفه كل من عرف فيه نزعة الى التحزب أو نزعة لخدمة  
الشخصيات ولقد بلغ به الامر الى انفساء نهاد باشا وعلاء الدين باشا عن الجيش وهما من  
خيرة القواد بعد ما تحقق انهما على اتصال مع انور باشا ، فالتأكد : « ان مصلحة الجيش فوق  
كل مصلحة وان سلامة الوطن فوق كل شيء »

ولا ننكر القليل الذي أظهره من الشفقة في محاربة هذا الداء ولولا ذلك لما استقام  
في امر ولا وصل الى ماوصل اليه من النصر المبين

## اقوال الاجانب في دولته

وصفه مكتب مجلة « الاسترالييون الفرنسيون » ولقد ذكره في الترمثال :  
ليس لبطال الاستقلال من امن سوى اوجين طاماً وهو طويل القامة مريض الكفوف ومع  
ذلك لا تبدو عليه علامات انوثة ايديته ولعل السبب في ذلك نحوافة يديه وساليه واسنانه

بحر من الممكن على أنه شديد السرعة في حركاته وهو يجهد قلب السيف ولكن أهم ما فيه  
أشهر وجهه التي تدل على الشدة والبراعة والصلابة والذكاء . بكاد ينظر من جبهته  
وجهاً كبيراً . نبتة نظراتهما من حلال زرقتهما خافتاً كالسهم وحركاتهما هبات هائلة تدل  
على عواطف قلبي في صدره ، ولقد شبه بعضهم سمته بسحرة البحر وقد يكونون معنيين  
في هذا التشبيه غير أن انتمسكت رغبة كاشفك الاطفال الوعداء تغير تلك الوجهة وتكسبه  
عدوة مدعشة . وعلى كل حال يستوقف النظر لما فيه من نوع الحركات واختلاف  
الظاهر والظاهر

« وهو قائم ذو خمرة واسعة وزعم مكتملة فيه صفات الرخامة ، وله لبقود الرجل وقد  
وجبه انطبعة تلك لمة السرية التي تجلب طاعة الناس واحترامهم . تركها اليوم اسرها  
منجذبة الى هذا الرجل بقوة غامرة . وهو يجمع الى الجلب والاقسام والى صدق النظر  
سرعة الطائر ويعرف كيف ينهز امرعة الساعة . ولا يصارع جرأته الا طكاؤا . وهو  
ذكاؤا لم يتحده الفرس وانحصل ولكنه عاد ومارح يمكن صاحبه من ان يدرك بفرزته  
الاسود التي يجلبها »

وروى هذا للكاتب في ما رواه كيف ان مصطفي كمال باشا تمكن من قول قهاده الحبش  
القاتل في المودنيل في احوال حرجية فقال : « يا هذا الجفرا ليهان فون ساندوس باشا قائم  
الحبش التركي مرليكا في امره وأنى ان يستدير كمال باشا وكان وقتئذ برتبة اميرالاي عاونه  
باللقون محادثة وجيزة بعد ذاتها ولكنها كانت مغزى كبير . ابلغ اعانه الانساني النحل  
التركي ان الحالة خطيرة . وسأله هل في الامكان ملاقاتها . فكان جواب البطل « ذلك ممكن »  
فسأله : وكيف ذلك ؟ فاجب شهبوي قائم فرقة وترك اسم المذبح من اللقطة للهدنة التي  
قال اعانه الانساني : « ألا يكون هذا كثيراً ؟ فقال الغنازي : « اني من جهلي لا اجد  
كثيراً . وقد يجوز ان اقول القليلة » . . . . . وهذا انقطع الحديث

ثم حانت القليلة التالية والحالة تزداد سوءاً وتعالى عند فون ساندوس باشا في  
الصباح الى الشافون . وعاطف حلة اندري قائلا : « لقد هبنت قائم فرقة وعمل بسرعة »  
قائمه : « سأكون في ميدان القتال حالاً انما لا بد لي من صبح دقائق حتى لو لم يبق بقية  
» قائم : « وبعد هذه المحادثة يومين فقط كان مصطفي كمال باشا يطل معركة « انا دولة »

التي اضطرت لتركها وانكثرتا بعدها الى اسلا، حيوشها من المردنيل (١) ووصفه الخيال تولفتد الانكليزي في كتاب يث بع الى القمص ونشر في أواخر شهر أغسطس سنة ١٩٢٢ م قوله بعد الديباجة :

« حينئذ وبقاوا ان ينفذان الى القلوب ونشر ذهبي وشارب قصير خفيف . تلك هي اللامع البارزة في وجه مصطفى كمال وهي ملامح أرت في نفسي عند ما دخلته مواجهة منه شهر مضى

(١) قلنا هذه المحاكمة السريعة التي تاملناها معظم صفحا العربية على علاها لتنفذها ونحضرها وحيث خالفها للقول والقول وكونها من جهة معتقات مكاتبي الصحف العربية الذين يخطون ويخطون لها يكتسوة من الشرق لا تمحيص ولا روية اما وجه اختلافها فهو . أولا — ان مصطفى كمال باشا كان قبل سارك المردنيل قائدا لفرقة السابعة عشرة كما رأيت في سيرته وهذا يعني اشتراط تعيينه لقيادة فرقة قبل البدء بالعمل . ثانياً — ان من دخل الجيش التركي وخبر نظامه ونواحيه يعرف ان القائد الاعلى يصدر الامر بالعمل فقط وعلى قائد الفرقة اتقية ما يتلقاه من دور اعراض ولا سؤال ولا جواب . ولو كان ينفذ ان الامر الولد محال في الحرب ما دام صاحة مسؤولاً عنه . ولولا ذلك لقد نظم الجيش واحتل الركن الاكبر من اركانه الاولى وهو الطائفة والاذنين . ثالثاً — ان مصطفى كمال باشا كان منذ ابتداء حرب المردنيل حتى انتهائها والى ما قبل تعيينه لقيادة باشا قائداً للمنطقة « الماروطه » والذين قدموا سير الحرب المسمى ودرسوا وقائهم لا يعملون ذلك واجباً — ان قائداً كبيراً ككاهان باشا لا يمكن ان يردد في اسرار الامر ويفاوض مصطفى كمال باشا أولاً وثانياً بل يصدر الاوامر فقط ولان امر الترقية من حقوق القيادة العليا وجبالة السلطان لا من حق ليلان باشا الذي هو قائد الساسة الحربية ولا ملائمة له لتدابيرها . الرتب . خاصة — لا يعلم القتل السليم ان رجلاً كبيراً مخاضاً ك مصطفى كمال باشا رى الخطر ( هل قول السكاتب ) عذراً ويتأخر من تلبية نداء ويسعى مشروطاً ترقية وهو الذي تقدم يوم نزول الانكليز الى « الماروطه » وتكلمهم من دون ان يخلو أمراً من القيادة العليا آخداً كل مسؤولية على عاتقه . وأما طلبه اليه رتباً يندى بذلة فلهذفرقة نفسها يحاسب أيضاً الاخلاق العالية التي اتصعبها البطل النازي فضلاً عن انه لا يوجد في الجيش العثماني ليس خاص بها

«مصطفى كمال رجل متوسط الطول وكان وقت مقابلتنا مرتدياً ملابساً الملكية ويدل عندنا على حسن الهيئة ودفعة الصنعة . أما جواره فكان من النوع الذي يلبس عادة في الألبان وقد وضع فوق رأسه «الفلين الاسرائيلي» المرفوف ونحصر مزجة الفلين فإنه يمكن لبسة مع الزدء الملكي أو الملة العسكرية وهيئة تقرب من الطرابيض الفراء الوميق أو الخوسية «ومما رأيناه خلال لقائي لزمانيش بدعظم كلاً» وبقوله كان الشعب بمجة حباً بقرب من درجة العبادة ومن الميثاق بعد أصحاب خبر المدعوني القول بوجوه خلاف في صفوف الكالبيين وأما في الاستانة نفسها فالتشبهون له لا يفلون عن تسعين في المائة وفي الأناضول يتأمره الشعب على فكرة إيه . والأوامر التي يصدرها تطاع طاعة عباء وحكمة حكم حديدي تحت الخاضع من القلعة فتوسير تحت إشرافه حكومة تركيا الرومانية بهود ومقدرة . أما إرادته لقانون فهو لا يشكك الا اذا كان في موضوع حيوي بمجة وهناك زوى الحامي . فلنأخذنا مرة في وقت التشاقي بحث عمير كلاً وظهر لقرائي خاص باليونان فلهذا في سنة ١٨٠٥ وفي هذه المرة بروي التاريخ . تلام من الأمانة الذخيرة التي هاجم لها نابليون قلب المدو وكانت طريقة المتدافعان يشغل عدوه بأقل عدد من الجنود وبنا نهال بالضرورة القاصدة على أحد جناحيه «والحقيقة التي ما كنت عندنا هي لعماء أو لمع ساطعاً الاشتراك في التشاقي من التبعة القاب لبرنية أو خططة العليا . وقد اتفقنا على أن الخطوة التي وضعها نابليون منذ قرن مضى لا تزال الخطوة الحكيمة التي يوصى هذا . ثم تبين لي أن كلاً ممن يسمعون شديد الانجذاب بحجة نابليون في إيطاليا في عام ١٧٩٩ ولم أذكر كل ذلك إلا لبرهن على أن كلاً باشا درس التاريخ الحربي درساً دقيقاً وكان مثله في ذلك مثل كل جندي تطمح نفسه إلى الحرب وهو كثير الاشتغال لا يترك الليل وانك لراء دائماً مكياً على عمله وله رواية مجيبة بسياسة أوروبا وأحوالها . وهذا موضع العجب اذا لاحظنا أن تربته كانت عسكرية محضة في المدرسة الحربية بالاستانة . وقد أخذ نصيبه في الحملة الطرابلسية ثم اشترك في عدة من ميادين الحرب ولكن خدمته الفنية كانت في الدفاع عن غليبولي ومن أجل هذه الخدمة تمكن الجنرال ليان لون سانروس من تربته إلى وثبة قائد جيش . ثم اشترك بعد ذلك في خط القتال للشعب في فلسطين حيث أصبحت القلعة المدونة في خاتمة الحملة لأعداء الترك وقد كان كلاً باشا مقتضياً قائداً للجيش العثماني في الأناضول بعد عهده المدة في سنة ١٩١٨ ولكن تجارده وطيبته وصرته واضحه وسبح الشمس في ذائعة النهار بعد احتلال الخلفاء للاستانة واذا ذلك مرع الرطبيون إلى . يوفهم

« إن كمال باشا وطني صميم وهو يعمل للحرية والاستقلال وما شاكل ذلك للأزلك »  
وهو يربح في الصلح ولكن الصلح الشريف

## الحركة الوطنية في الاناضول

خلاصة تاريخها

نزل العلماء إلى الاستانة بعد هدنة منبروس في نوفمبر سنة ١٩١٨ ليعلمهم ورجلهم وجامعها فاستأجلهم وعلماؤهم طبعوا على ازمة الامور في الدولة المماليك فصرهم الاكبر القصد على دولة آل عثمان وحصرها ضمن نطاق ضيق في الاناضول طارأ رجل الترك ذلك عالم الامر والرجلهم بواحد « حسدوا يسعون وراء الحمار عن حاصنتهم وبلادهم ومون كيانهم واجتمع مجلس البهونك الثاني في الاستانة في شهر يناير سنة ١٩٢٠ للنظر في الحلة . وبعد مناقشات لا حيل لها كرها هنا « أعلن « مجلس البهونك » في ٢٨ من « الثنائى الوطنى التركى » وهو مجموع القواعد التي وضعها الترك الساسة للصلح الذي يقبلونه أو خلاصة برنامجهم السياسى (١) وهذا نصه

## الميثاق التركى

١ — فنقول الدولة المماليكية عن الاراضى التابعة لأكثرية عربية على ان يقرر مصيرها بحسب ارادة سكانها وإما القسم للأعول بالترك لتحدد انحداداً قهياً وقومياً ميثاق منة كل (مجموع) لا يتجزأ

٢ — يقرر مصير اقلية الغربية باستفتاء سكانها

٣ — تقبل القواعد الخاصة بحقوق الاقليات على ان تستفيد منها الاقليات الاسلامية في تلك المناطق

٤ — تصان الامتانة وبحر حررة من كل سوء ، وتفتح للصائين ، بشرط المحافظة على قاعدة حرية التجارة والواصلات المحلية

٥ — يستثنى سكان الاقلية الثلاثة « الارمن وبلغاروم ولوردغان » الخلف طليها مع ارمينية في تقرير مصيرهم

(١) داسم سيرة هذا الميثاق جلال نوري ملك الكتاب التركى الشهير



٦ - الاعتراف بالاستقلال التام للدولة النائية وإطلاق الحرية التامة لها للرقية حركتها الوطنية والاقتصادية ولتنشيط إنشاء إدارة تلائم الحياة المصرية الحاضرة .  
ولما انتهى المجلس من وضع هذا البرنامج - الذي يقايل السكابون اليوم دونه ويهدون أنهم لا يريدون السيول إلى إعادتها ليل تحطيه - وقرروا الدول على مسدونه - انتهت الأفكار إلى تأليف قوة ثراء وتنويع تنفيذ أحكامه ولما كلف هو الاستانة المملوك بالصنط الاجنبي والحسك العسكري غير صالح للقيام بمثل وعلمي لم يبق امام مفكري الترك سوى الانحسول حيث يجحدون جواً ملائماً وميداناً واسعاً وشعباً فدياً

## مؤتمرا ارضروم وسيواس

وكان مصطفى كمال باشا في مقدمة الذين امر كوا صحة هذه النظرية فقصده لارضروم لهذه التابة - كذايت في سيرته - واخذ ينظم المؤرخ ويديرها ويجمع الصباط ويشفي دور صنع السلاح ويعد المدة لثقة مؤتمرك في ارضروم يمثل الامة التركية ويطلق لمسائله الآن مجلس الاستانة كان معلوماً على امره وهاج في مساهمة وقصده مؤتمرا لارضروم في شهر يونيو سنة ١٩١٩ فكان الطير الاول في اساس الحركة الوطنية الحاضرة . ورأسه مصطفى كمال باشا فاداك وشهد نحو ثمانين مندوباً تركياً فقرر هذا المؤتمر ان يطلب المحافظة على سلامة املاك تركيا واجراء الاتصافات النائية من غير ان يكون للحكومة يد فيها وقال انه لا يصح ان تعد حكومة تقم في عاصمة لثانها دول اجنبية ممثلة للاماني الوطنية . وأبد المؤتمر عزمه على مقاومة فتح اليونانيين والارمن وتندد بقول الحكومة النائية مساعدة الاجانب مهما كانت . وبعد مدة عقد مؤتمرا آخر في «سيواس» فوافق على قرار ينظم عدم التدخل من شبر لرض من الولايات التي لم يساول عليها الخلقاء وبما ان الارمن مشتمون بانواع الحرية في بلاد الدولة النائية ولم يصحبهم شيء من الحبيب فلا يجوز بوجه من الترحوم تأليف مملكة ارمنية .

## احتلال الاستانة

وبينا كان مصطفى كمال باشا يعمل بمحمده ونشاط عماري في الانسول ويجمع الاموان والانسار ويعد الجيوش والعتائق كان الخفاء يشهدون التضييق على حكومة الاستانة طالبين اليها تدوير الخنود لقناعة الوطنيين في الانسول واحكام حركتهم واسكان صدوهم لينسب لهم امراك المراضهم بلا مقاومة

وفي ١٦ مارس سنة ١٩٢٠ تم الحقداء احتلال الاسانة بقيادة الجنرال مان وتولى مندوب الطغاة برئاسة مندوب البريطاني السيطرة الادارية على مصالح الحكومة المالية واصبحت السلطات المدنية في ايديهم واعتقلوا ٦٦ زعيما من وهما الترك وقوادم للوالين للحركة الوطنية في الانبول وللتصلي بها

والانقلاوى الكورم اساءه بعض الذين اعتقلوا : الامير سعيد حلم باشا ، رؤوف بك وزير البحرية السابق ( رئيس وزارة الخريفه الطائي ) تحميم بك والي دمشق السابق ومندوب لزمير في مجلس النواب جمال باشا الصغير وزير الحربية الاسبق ، مصطفى شرف بك مبعوث ادنه ووزير سابق ، محمود باشا جود كصولي وزير سابق وعضو في مجلس الاعيان الدياني ، الدكتور اسعد باشا رئيس الهلال الاحمر العربي ، الفريق جواد باشا قائد الجيش الثامن التركي في حرب فلسطين ، اللواء رافت باشا قائد الفيلق ال ٢٢ في حرب فلسطين ، خير علي اعدي شيخ الاسلام السابق ، اسماعيل جابيلاد بك من الوزراء السابقين ، اليالاي قره واصل بك ، حسين جاهد بك من الصحافيين ، الفريق محمود كامل باشا مستشار الحربية ، وغيرهم ولوصل البعض منهم الى المعالطة ، واعتقل البعض الآخر في الاسانة ووصف الشتر برسمال لدون مكاتب القبلي تاخراف الشهير احتلال الاسانة الذي شهد به نفسه فقال :

« كتم المجلس الاعلى للعلماء عزيمة على احتلال القامسة اشد كتمان وسلا في انعام حظه العسكرية تحت جنح الكعبة حتى فرغ من اعداد البعثات فلما وقع الامر لم يكف أهل الاسانة يشعرون به مع أنهم اشتهروا بدقة النظر وعرفت مدقتهم بسرعة التفتال الاخيار والزواجات فيها

« والشخصيات قبل اعلان الاحتلال والقوات العسكرية البريطانية زاد سراً من غيران وتم عليها مظهر ما في شوارع خلطه واستانبول ، فتم ان الاسطبول البريطاني الاول جاء الى مرصاه بين الاسانة واسكندار ولكن لم يكن في ذلك ما يثبت على الاهتمام الشديد حتى وصلت اليادجة بنبو الكبيرة فاجلزت بحر مرمره في جنح الظلام ووصت لي مدخل قرن الذهب فانجهت اليها الانظار

« ومن تلك الساعة اشروعوا يزلون الجندود والبحارة الى البر في زلوق بخلوة كبيرة وبعضهم من الذين كانوا في حلة غلبولي للشكوة الحظ وكانوا يزعمون هؤلاء الجنود على الاواقع الختلفة في نسبي الاسانة من غير اذار فاصبح الناس وابصروا الجنود واقفين على

إبراهيم وفي منزلهم يتعدون المدايح المرمية في التواعد والشرائط . وتصبحت مدافع كرتة في الشوارع والبيادين والهم الحرس على أبواب التزوا وتناول الصالح ومكاتب التلغراف والهوية والبوك

• وتذب بعض ضباط الحلفاء ومعهم الجنود القبض على محمد الرضائي وانضمت الندابير اللازمة لتكون هذه الاجراءات على يد شخص بها احد وبذلك تيسر انفس على جميع الذين صدر الامر باحذم وانظمهم شأنًا جمال باشا وزير الحربية الذي طالب الحلفاء بحله قبل ذلك بشهر وجواز ذلك الرئيس السابق لطيفة أركان الحرب وقد عزل مع جمال باشا ومحمود باشا للفتن جور كصوي ( أي الماء المكر ) وأصبحت الجراح المرووف وكمال باشا الخائفه السابق للبقاء انماهم وقد قام الجنود بقتل ستة من انصاره وخرج ثلاثة من الجنود البريطانيين الذين حاولوا القبض عليه . ووقوف باشا صديق مصطفى كمال الحليم وقره واصب بك خطابه الوطني في اجتماعاتهم وقد قبض عليه في صغلي في مجلس البرلمان

• ولم نقض ٢٤ ساعة الا وقد ارسل بعض القبول عليهم الى مدروس واتبعوا الآخر الى ماطة حيث سدوا الى اللذان فيها من اعضاء لجنة الاتحاد والترقي . ولم يقبض على احد من الوزراء فن صاغ باشا الصمد الاعظم اعلان في آخر النهار ان الحكومة عقدت المزمعة على مواصلة اعمالها تحت سيطرة لجنة مدني الحلفاء السابقين وبإرشادها

• وفي الساعة الثامنة من الصباح الملح الصمد الاعظم وصحبا خيرا ما جرى وتم احتلال الاسلحة العسكرية . ووضع المليون من القود الوقتة فوكت لتديت بين اسكدار والاسلحة الاوربية واعطيت السكالة باللقون ولم يسمح بارسال التلغرافات الا بالذن خاص وصدر الامر الى بعض النواصر التي كانت تستند لمساعدة الاسلحة بتأجيل مدورها . أما في حاسوي ذلك فلم يتضرر احد لسكان العاصمة

• هو بذلك غلبت للشعورات العسكرية بامضاء الخيال وان كانت قوات الحلفاء والحققت في الشوارع وعلى أبواب التلذان وقد اعلنت فيها بالايجاز بسط الاحكام العرفية واتراع المغاب التي تحمل الذين يتأخرون بالسلطة كربة والسلطة يضاء او يصبون الاوامر او يساعدون الاحياء او يظلمون الاجنبيات او يظلمون الاسلاك الكهربائية وعهدني الله والكباري وسكان الحادي واليهات العسكرية وجهاز النور . والله في حاسوي ذلك يجوز للسكان ان يواصلوا اعمالهم بنام الخربة ومن غير ان يتضرر احد منهم

• وعقب هذا الحضور بين رسمي نوبته السلطة العسكرية الى الصحيح مباشرة محمد

النساء وهو خلاصة الانديال التي نشتت الحلفاء على الاسلام ودمم السلطة في الاستانة . وحين جاء فيه ان لجنة الاتحاد والترقي بدت ما قدمت على دمام السلطة اتلعة صارت آلة في يد الما ووزجت تركيا في الحروب مكثمت واثابها وخيمة على البلاد ولاذ زعماء القصة بالقرار ليخلص من المشكلة التي هي من صمم ايديهم . ثم عقدت القعدة وشرع الحلفاء وبحقون في اقتبس حكم جديد للسلطنة المنيانية لسمد به هذه السلطة وسكانها من غير تميز بينهم . وبينما الحلفاء يرمون بهذه المهمة تأملت جمعية جديدة انضمت نفسها الجمعية الوطنية ومهدت الى الاستمرار في سياسة الانسنة التي مر انصارها ولم تعبأ بأوامر السلطان والحكومة ونواهبها وشرعت تكبر الشعب التركي الذي روج تحت اعياء الحروب على تقديم الجنود واجبرت الناس على دفع الاموال لتأمينها الخصوصية وانزلت كامن الاستياء الجندية والدينية ولكن المؤتمر لم يقطع جدول الرجاء ولا عدل مبره بل توسل سياسة التساهل فوجد بان تقال الاستانة في حكم المناسيين وعاصمة اساطنج اذا انتهى الاعتداء على الشعوب غير التركية وعلى جنود الحلفاء ولكن الوطنيين صدعوا الادنى وابرا الاذعان باستقرف قرار المجلس الأعلى على احتلال الاستانة ليكمل تنفيذ شروط الصلح

٥ - وبلى ما تقدم حصة امور :

١ - ان احتلال الاستانة ونقي

٢ - ان الحلفاء لا يرمون اضغاث سلطة السلطان بل يعالون تمزوها في جميع

الامور التي تترك للادارة المنيانية

٣ - لا يدوي الحلفاء الاحتفاظ بالاستانة الا اذا استمرت تدح والانتطرابات

الآخري

٤ - يجب اطاعة أوامر السلطان بالاخلاص التام وعلى كل امرئ ان يستمر في عمله

الاعتاد فيه دون في حائط النظام واحياء تركيا الجديدة ونائها على اقتاض تركيا القديمة

٥ - قبض الحلفاء على زعماء الوطنيين وسيستجوبون عن فعالهم ويحذلون تبعها انتهى

وتمكن من زعماء الوطنيين ككاه كنور عدنان بك ( نائب رئيس المجلس الوطني

الكبير الآن ) وزوجته السيدة خاتمة اديب وبكر صالح بك وجلال طوف بك ورئيس

محاسن البعوتان في الاستانة وممثل السكاليين في روما الا زمن الحلق باخواتهم في الاناضول

واحتج مجلس ليموكن على هذا الاحتلال ودون الاحتجاج في محضر جلساته ولما كان

الجمعية مد ولوح هذه الامور غير منهدر فرر في ١٩ مارس سنة ١٩٢٠ اختلف جلساته

الى عرفة ملاثة وتمازق أصدائه وانضم الحبيب الأكبر منهم الى الوطنيين في الاناضول ثم صدرت لارادة الجمعية في ١٠ ابريل سنة ١٢٠٠ سنة ١٥٠٠ ميلاديا كقوانين الاستشارة وجاء في الارادة الصادرة ان حله تقتضه ضرورات سياسية وانه أصبح من الواجب لغيره انتخاب للجلسة الجديدة في خلال اربعة اشهر

## فتوى شيخ الاسلام

وكانت الوزارة المتأينة يومئذ برئاسة احمد رضا الاعظم علي رضا باشا قضا وقت ماضيه الحلفاء وتبين لها ان الخلافة لم تعد لها في استقالته في ٣ ابريل سنة ١٩٢٠ بعد ما حصلت على احتلال الاستانة قبل جلالة السلطان استقالتها ودعا الامام فريد باشا الى تأليف الوزارة الجديدة فلما تمها وبسط الخط المهابوني الناطق بلسان الصدارة الى مرید باشا سياسة الحكومة وتحتوي سياسة الوطنيين في الاناضول

وما كاد الامام فريد باشا يتبرع في كرسي الوزارة حتى أخذ بيد الفتنة ويؤلف الفرق قتال الوطنيين والفتح شيخ الاسلام في وزارته وهو «ري زاده عبد الله اخندي» صدر يوم ١١ ابريل سنة ١٩٢٠ فتوى ضد الوطنيين «الصلابة» ودعا المؤمنين الى نصرة الخليفة قمع هذه الحركة

## الحرب الاهلية

وسمرت وزارة الامام دجيشاً لذلك الوطنيين بقيادة احمد الزورار باشا الجركسي وانضم اليه اللواء يوسف عزت باشا قائد القبائل اشبالته حشر والامير جمال الدين الفندي فاحتل هذا الجيش بدمره ولاكن السكاليين كسروه في النهاية وسحقوه سحقاً وولي تلك الاثناء أعلن مصطفى كمال باشا انه قطع علائقة مع حكومة الاستانة وارتق الى جلالة السلطان يائنة انه فعل ذلك لأن حكومة الاستانة صلت وهي الاحتلال الاجنبي ويؤكد الزورار ان الامام مرید باشا كان ينفق على جيوشه من اموال اجنبية لأن الخليفة المتأينة كانت غاية غارة

## الحكم على الوطنيين

ولم يكن في الامام بما ذكرناه بل انه مجلساً عسكرياً برئاسة اللواء مصطفى باشا الكركسي لها كلمة زعماء الوطنيين باعترافهم خولج على الحكومة وبعد مناقشات صورية صدر الحكم

(في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٠) غيابياً بالأعدام على مصطفى كمال باشا والهواء فؤاد باشا والبر الاي قرة وادف بك والفريق مصطفى فوزي باشا والدكتور عدنان بك وروؤوف بك وغيرهم ويشجروهم من رتبهم العسكرية والقائم وحرماتهم من الحقوق المدنية وطالت حكومة الداماد فريد باشا ساعرة في تيار هذا الفرور تنفذ ما تؤمر به وتعارض الفاعلين الذين نهضوا لانقاذ بلادهم والقود من لوطاتهم بجميع الوسائل والوسائل حتى كان يوم ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٠ فسقطت بسد ما مشكت في سياستها وتألقت الوزارة الجديدة برئاسة الصدر الاعظم الامين توفيق باشا وانضم اليها الشيخان الكبيران الصدران الاسيخان عزت باشا وسالم باشا عند ذلك دليلاً على جنوب حكومة الاستانة الى التتاهم والاتفاق مع حكومة الاناضول لا بها وقد جاء في بيان هذه الوزارة \* انها تعمل على لزالة لا تقسام الذي حدث في سلوق الوحدة الوطنية \*





﴿ صاحب الدولة الفارسي مصطفى كمال باشا بطل الترك بلباسه الرسمية ﴾





## مؤتمر أنقرة

وبينا كانت السكاكيد تسكاد للحركة الوطنية والتمردات تعمل للقضاء عليها قبل أن يشتت ساعدتها ويكثر انصارها ووزارة الدمام فريد باشا تصدر الفتاوى والمنشورات داعية الأمة إلى قتال الرعشيين وتصبر الاستقام بالأعداد وتحمس الجيوش والفرق لتلازمهم - وبينا كان ذلك يجري كان مصطفى كمال باشا واتصاره في الأناضول ماشين في سبيلهم وعلمين على تحقيق غايتهم فلم تزد هذه المسائل إلا حرماً وأقداماً والدعاة لتحقيق ما طمحوا لنفس والأمة عليه

ولما اشتد ساعد هذه الحركة بين انظم اليها من الرجال العاملين الذين فروا من الاستانة لرويت عند مؤتمر ثالث في انقرة لتنظيم الدعوة ووضع قواعد ثابتة وأسس السلطة لها فصدر مصطفى كمال باشا الأمر بإجراء الاجتماعات النهائية لتأليف جمعية وطنية عامة لقتل البلاد وتنطق باسمها

وفي الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الجمعة ٢٣ أبريل سنة ١٩٢٠ افتتح التلوي هذه الجمعية التي تألفت من ٣٥٠ مصمواً منهم ٢٧٠ من سكان الأناضول باعتزل خمسة نواب عن كل متصرفية و٦٨ من أعضاء مجلس البعوثان الذين انضموا إلى الجمعية بعد تعطيل المجلس و١٢ من الذين نالوا إلى مالطة عند احتلال الاستانة فاعتبرتهم الجمعية من أعضائها وألقيت كلمة خطبة شائقة بسط فيها حالة البلاد والهمة التي اغتنتها حكومة الأناضول على ما تقيا

## الحكومة الوطنية

تولت الجمعية الوطنية التي أطلق عليها اسم المجلس الوطني الكبير لتركيا إدارة البلاد مباشرة وانتخبت من أعضائها لجنة إدارية (هيئة وزارة) تقوم بإدارة الأعمال في البلاد بالنيابة عن المجلس

## الدستور الجديد

والسلطان الدستور الذي وضعه الزحوم مدحت منشأ سنة ١٨٧٧ وجرى العمل بحكمه في البلاد التركية بعددائها الحرة في سنة ١٩٠٨ غير صالح لحالة البلاد المتغيرة وضع المجلس الوطني الكبير دستوراً جديداً أسماه « قانون التشكيلات الأساسية » جعل فيه السلطان التشريعية وال تنفيذية في يده وجعل رئيسه رئيساً للقوانين التنفيذية والتشريعية وجعل المجلس غير قابل للحل وفرد مبدأ اللامركزية الإدارية على أحدث القواعد والظوابط الدستورية ولم يتعرض لحقوق جلاله السلطان. ويتألف هذا الدستور من ٢٢ مادة أعدا ترميها المادة ١ — سلطة الشعب ملك للشعب دون قيد ولا شرط والقاعدة الادلوية قيام الامة بإدارة شؤونها بنفسها فضلاً

المادة ٢ — السلطان التنفيذية والتشريعية مجموعتان في المجلس الوطني الكبير الذي يمثل الامة وحده تمثيلاً حقيقياً  
المادة ٣ — يقوم المجلس الوطني الكبير بإدارة الدولة التركية وتسمى الحكومة الوطنية « حكومة المجلس الوطني الكبير »

المادة ٤ — يتألف المجلس الوطني الكبير من الاعضاء الذين يقتضهم سكان الولايات  
المادة ٥ — يحدد انتخاب المجلس الوطني مرة كل طنين . فاعلة الانتخابية لكل عضو طنين انما يجوز ان يحدد انتخاب الاعضاء ويستمر المجلس السابق في القيام باماله الى ان يتم انتخاب المجلس الجديد . فإذا لم يكن من الممكن تجديد الانتخابات فلا يجوز له مدد الاجتياح الا سنة أخرى . ولا يحد كل عضو من أعضاء المجلس الوطني نائباً عن الولاية التي انتخبته بل نائباً عن الامة

المادة ٦ — يفتح المجلس الوطني اجتماعاً عاماً في أول شهر أكتوبر كل سنة بلا دعوة  
المادة ٧ — تعيد الأحكام التشريعية ووضع القوانين العامة وتعددها ونسبتها وقوة الصالح والمعادن وإعلان الناح عن الوطن وغيرها من الحقوق الأساسية على المجلس الوطني وتوضع القوانين والأنظمة طبقاً للاحكام المنهية والمقنونة التي تكون أرفع

معاملات الدس وأوفى لحاجات الزمان والآداب والمعاملات . وتعين وظائف الهيئة للوكالة  
لإدارة الأمور ( هيئة النظار ) ومسؤولياتها قانون مخصوص (١)

المادة ٨ — تدبر حكومة المجلس الوطني دوائر حكومتها بواسطة الوكلاء الذين تختصهم  
طبقاً لقانون مخصوص . ويبقى المجلس الوطني الخطة التي يتبعها الوكلاء في الشؤون  
الإدارية ويستفيدون منهم عند الحاجة

المادة ٩ — الرئيس الذي ينتخبه المجلس الوطني الكبير تشدد رئاسته باستناد لعدة  
الانتخابية للمجلس . وهو مأمور بالتوقيع باسم المجلس والتصديق على مقررات مجلس  
الوكلاء ( النظار ) وينتخب الوكلاء رئيساً لهم من بينهم فكل من رئيس المجلس الوطني ينتخب  
رئيساً طبيعياً لهيئة الوكلاء

المادة ١٠ — تنقسم البلاد التركية باعتبار موقعها الجغرافي والاقتصادي إلى ولايات  
والولايات إلى أفضية والأفضية إلى أواج

المادة ١١ — تكون كل ولاية حرة لشخصية معنوية ولتقلال ذاتي ويقوم « مجلس  
شورى الولاية » بإدارة أمور الأوقاف والمدارس والصحة والاقتصاد والرفاهة  
والأمن والعلوم الاجتماعية ما عدا السيادة الداخلية والشرطة والأمن الخارجية والعدلية  
والمسكرة والمعاملات الدولية الاقتصادية والصرايب والتكاليف العمومية التي تصبها  
الحكومة والأمور التي تشمل مشاغها أكثر من ولاية

المادة ١٢ — يتألف « مجلس شورى الولاية » من أعضاء ينتخبهم أهالي الولاية وتكون  
مدته عامين

المادة ١٣ — ينتخب « مجلس شورى الولاية » رئيساً يقوم بإيد قرارات المجلس  
وعدالة إدارية يقوم كل عضو منها بإدارة شعبية من شعب الإدارة وواجب التمسك بالسيادة  
حائز إلى عهد الهيئة الدائمة

المادة ١٤ — يوجد في كل ولاية وأل يتوب عن المجلس الوطني الكبير ويتلوه وتعين  
هذا الموال حكومة المجلس الوطني . ووظيفته « إدارة الأمور العامة والافتقار في الدولة ولا  
يتوسط الرئي الأعداء وقوم تدعى بين وظائف الدولة والوظائف الحدية

المادة ١٥ — كل « قضاء » ليس لإدارة من وحدة إدارية وليست له

(١) صدر هذا القانون في ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٢ ورؤى خلاصته في غير هذا المكان

شخصية معنوية وينتوي ادارته (الانتظام) لئلا يسهل حكومة المجلس الوطني ويكون تحت اسم الوالي  
 المادة ١٦ — الناحية حائزة لشخصية معنوية واستقلال ذاتي في حياتها الخصوصية  
 المادة ١٧ — لكل ناحية « مجلس شورى » وهيئة ادارية ومدير  
 المادة ١٨ — ينتخب « مجلس الشورى » في السراي أعالي كل ناحية رأساً  
 المادة ١٩ — ينتخب « مجلس شورى الناحية » مدير الناحية وهيئة ادارتها  
 المادة ٢٠ — لمجلس شورى الناحية وهيئة ادارتها سلطة قضائية واقتصادية ومالية  
 تتمتع درجاتها بقانون مخصوص

المادة ٢١ — تتألف الناحية من قرية أو عدة قرى

المادة ٢٢ — تتوحد العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين الولايات بالتفويض العام الذي  
 يقوم بمراقبة الامور العامة ووظائف الدولة العمومية ووظائف الادارات المحلية وتعملها  
 من اقامة ديانة ويشبه هذا الدستور من بعض الوجوه نظام حكومة روسيا لأن مجلس الشويفات  
 الاعلى للميل والملاحين هو ككل شيء هناك والوزير عتدم يسمى قوميسراً لأنه آلة التنفيذ  
 ويشبه نظام حكومة الجبل لأن الوزير في مكة يسمى « وكلاء » عن الملك  
 والفرق بين نظام انقره ونظام اورا هو ان رئيس المجلس في انقره سلطة واسعة  
 ليست لأي رئيس آخر من رؤساء المجالس النيابية في السلطنة الثالث العام وله حق التصرف  
 بما في البلاد من الشخصيات والاموال في سبيل المخرج عن البلاد

وقد سن المجلس الوطني الكبير القوانين الجديدة التي احتاج اليها الانخول في نهضة  
 الحضارة وجهادة الوطني وادخل الاصلاح على جميع فروع الادارة ونظم المالية ورفع  
 العالوف واطرها فسطاً من اعلمه فكان في جملة القوانين التي سنها قانون يقضي بحرم الخمر  
 ومنع الانجول بها في الانخول وقانون آخر لحاربة بدع « للوثة » والهرج المصري نص على  
 منع استيراد الخمر لمدوات الزينة

وفي النصف الاول من شهر يوليو سنة ١٩٢٢ سن المجلس المذكور قانوناً جديداً مؤلفاً  
 من ثلثي مواد بين كيفية انتخاب وكلاء الاجراء « وزراء » التي نص عنها في المادة  
 الثامنة من الدستور وهذا نص القانونين الاولين من القانون الجديد المادة الاولى — لاجل  
 انتخاب وزلوة جديدة تؤلف لجنة اعضاؤها رئيس المجلس الوطني الكبير ووكلاء رؤساء  
 المجالس النيابية اظمسة بالامور الشرعية والرواية والداخلية والخارجية والتمصالية  
 والمسكرة والمالية والاقتصادية والعمرانية والطبية والصحية والاجتماعية وعن رئيس

الوكلاء « الوزراء » وبعد المناقشة تنتخب هذه اللجنة لكل وكالة (وزارة) ثلاثة مرشحين من أعضاء المجلس الوطني الكبير وتعرض اسماهم على المجلس الوطني الكبير الذي ينتخب منهم للوزارة

الثالثة الثانية - لاجل انتخاب رئيس الوزارة الجديدة ينضم أعضاء الوزارة الى لجنة القرض للذكورة ويشترك الجميع في توضيح التبرع على الأقل من الوزراء أو من النواب ويعرضون ذلك على المجلس الوطني الكبير الذي يختار رئيس الوزارة وقد اختلفوا فسر هذين القانونين لهما من الاهمية ولانهما ركن الدولة والاساس الذي تقوم عليه

## الفصل الرابع

### حروب الجمعية الوطنية

قبضت الحكومة الوطنية على ردام الاسر في الاناضول والدولة العثمانية تجتاز لزمة شطيرة لاهد لها يمثلها في جميع ادولها التاريخية والفق تتأهبها من كل جانب واعداؤها يفسرون حولها نطاقاً من الحديده محاولين القضاء عليها قبل ان تغيب عن العالوق لحكومة الامم في الاثناة ومن وراثها الحفاه تجوز الجيوش انتالها . واليونانيون يسعدون فتوغل في الاناضول والفرنسيون طولون في كيليكيا و عثمون على تأليف حكومة لومنية في رومانيا والامون يوقدون نوا الحرب في الشرق آمليين احباء ملكهم للتدبر . والاناضول في حالة شديدة من القفر لان الحروب الاحيرة التي خاضت الدولة العثمانية فمهاها استندت موارده والفقرت لرحه وخربت تجاراته وصناعاته . ومع الدوائس التي كانت تدس ضد الحكومة الجديدة في الداخل ومحاوله الجميع خنقها في الهدد مسلحين بالقوى التي اصدرها شيخ الاسلام في الاساقفة وتصريح جلالة السلطان في الخط الملبوني الصادر بتولية الخليفة مرید باشا يشجب هذه الحركة

لم تكن هذه الصاعب المطلوبة للذين من ثناء رجال الاناضول أو تخمد شيئاً من عزائهم وقد وجهوا عنايتهم الى مداواة الحلة في الداخل وغرواً خفناً وتغلاً وتغرواً في لندن والامصار ينلون على مصالح الشعب وصف المستقبل للنظم التي يمد له والكونوت الحيلة . و الصائسالى تتباهى التضالاس حولهم ووثقوا بهم فاستطاعوا بذلك توطيد حكهم وتأليف هذا الجيش القوي الذي كتب له النصر على انداجو

وقد خاضت مدوش الحكومة الوطنية ثلثة حروب كبيرة خلّفت القردسورين في اندلوا الامن في الشرق واليونانين في الغرب. ونحن نورد باختصار تلويح هذه الحروب اثنان. بين الناس مفكر المهود التي بنها الوطنيون حتى اصر كوا ثلث هذا الشعر مفدي عليها الحرب الانصورية لانها اعظمها ثأناً

## احتلال ازمير و حرب الاناضول

حين المير مصطفى كمال في اليوناني القروى سبعة لدى حكومت الخلفاء فعل مؤثر الصلح الا على الذي كان مفقوداً في باريس. وثلاً من الرئيس والسفيرة لودجورج واسير كندو والمير لولاندو على تحويل الحكومة اليونانية في يوم الاثنين ٦ مايو سنة ١٩١٩ حتى احتلال ازمير احتلالاً عسكرياً تحقيقاً لطامع اليونانيين في آسيا الصغرى وفي يوم ١٣ منه زلت الحنود اليونانية الى ازمير واحتلتها رسمياً وفي يوم الخميس ١٥ منه تبرت الوكالة اليونانية السياسية في القاهرة البلاغ الآلى الذي عاقته من اثبات:

اثبات في ١٩ مايو — دعا مجلس الامة يوم ٦ منه الحكومة اليونانية الى احتلال ازمير احتلالاً عسكرياً وعلى أثر هذا القرار صدر الامر بحشد الفرقة الاولى من الجيش اليوناني في ازمير الخشفت الفرقة في عشر ساعات وابتعدت يوم الاحد. وصدر الامر الى القسرة لمير مصطفى كمال بالانضمام الى طراد القروى والقسرة ليون في ميناء ازمير. وصدر الامر في الوقت فيه الى الفرقة اليونانية كيليكوس بان تهاجر من سباسبول الى اللباء المذكور وكان لول جندو الى البر امس بعد ان احدثت جمود الخلفاء حصون ازمير على ما يرجح احتلال لومر العسكري هو اعتراف شرعي بطالب اليونان في غرب اسيا وهو حدث وطني عظيم ودو امة كبيرة القروى لانه جرى بموافقة جميع الدول العظمى \* له

وقد ساعد الخلفاء اليونانيين في مهمتهم باستيلائهم على المصون كمالوا احتلال البر بطانيين والايطاليين لبعض اللوانع حول القسرة واسير الكولونك اليوناني ازمير الذي حين حاك عسكرياً مقشوراً الى اهل ازمير وضواحيها اعلن فيق ان الاحتلال تم بموافقة دول الحلفاء لحانة الاطليق وقال لولالة الامور الحارين السياسيين والدينين يسلمون على المير مصطفى كمالهم وطلب من الاهالي ان ينتظروا بهدؤ وسكون قرارات مؤخر الصلح

وفي ١٩ مايو اطلع الاميرال وب الاسكندري الصدر الاعظم خير احتلال الطاماعا مصون لومير واحتلال اليونانيين لمدنية دستقالت الوزارة على الاثر بعد ان احتضت على ما جرى

## اعتداء اليونانيين

ما كان المباشريون يونانيون يطأ لأرض لزمير حتى ذهب الروم من سكانها منتفضين على مواظمتهم الترك فاعتدوا عليهم ولما وصلت أخبار هذه الأورد إلى أوروبا اضطربت لهاولما تشد اضطراب وقالت صحفها تندد باليونانيين وتوجه إليهم فخرس الكلام مما اضطر للسيو ديزيوس لأرسال كتاب إلى اللسيو كلفنسو ضمنه خلاصة المواقف التي جرت في لزمير وقال أنه حرباً دعيت قوة من الجند اليوناني لاحتلال المني التركي فوجدت بإطلاق النار من الشكبات ومن دار الوالي وللزول التركية مقابل الطود ذلك بالكل وبقيت للمركانحو ساحة مقتل ٧٣ وحرق عدة وبين القتل والجرح ٦٢ من اليونانيين للشكيبين والمعاكر و ٧٨ من الأتراك ويهودي واحد و ٢٢ من أجناس مختلفة. واعتزم بمصمهم لفرصة المواقف فعدوا إلى اسباب والنهب ولكن ولادة الأمور اليونانيين طالبوا أن يخلدوا الأمن وحوا الأهل من الاعتداء. وفي ٢٠ مايو عقد مجلس محلي لحكم على أن يمتنع من اليونانيين بالإعدام عدداً في اليوم فيه شتاً وسعدت أحكام شديدة على سبعة آخرين ومثول التحقيق جدياً وأعيد كثير من الأشياء السرقة إلى أصحابها \*

وفي أغسطس سنة ٩١٩ قرر المجلس الأعلى لرسالة لجنة تمثل المقاتل إلى لزمير للتحقيق في المطامع القسوة إلى اليونانيين فذهبت وهي مؤلفة من المظالم : روسكي (مرسا) والامير إلى رستول (اميركا) والمظالم عار (انتكترا) والمظالم (دولابو) اليطاليوا سرت انتحوق الازام ووضع تقريراً مسجلاً في ١١ أكتوبر قالت فيه ان الاحتلال اليوناني اضلج إلى حرب صليبية

وقد اجتمعت الكلمة على ان بعض اليونانيين لو من الشكرات ما تلتشم منة الايدان وحسبك ان الكولونيل هريوت عضو في مجلس القلوب البريطاني سأل يوم ٢٢ يوليو سنة ٩١٩ وكيل المظالم البريطانية في المجلس قائلا : أصبح لالذاع القسوة إلى الطود اليوناني في لزمير وايدى كانت كبيرة وما هي التدابير التي اتخذت للوقوف على حقيقة ما جرى ؟ وجب الوكيل قائلا : ان المواقف التي اضلج اليها القاتل من براعت الاسف ولكن يظهر انها لم تبلغ من الشكر البليغ الذي اشار اليه النائب مع ان المظالم اسفلكم عذر سوء المظالم فير ضرور ولا سبب وفتر الجيش الوطني كتاباً بلغة القسوة ضمنه وصف خطائع اليونانيين في القرى التي دخلوها واحمال التدبير التي اتوا على جلائهم منها وهو يقع في نحو ١٠٠ صحيفة ويحتوي على وثائق رسمية وسور فوتوغرافية للجنايات والجرائم التي اقترعت

## العصابات التركية

قلنا في سيرة مصطفي كمال باشا انه برح الاستقالة يوم تولي اليونانيون الى الزمير. وكان اول ما فكر فيه بعد وصوله الى الاناضول اتخاذ التدابير اللازمة للقائمية الزحف اليوناني او لوقيته على الاقل ديتا يتم اعداد الجيش الذي يتولى طردهم من الاناضول طرفاً نهائياً. وكان اول ما اتجهت اليه انظار الترك تأليف عصابات تركية قوية \* يسمونها «باشوزي» و«هاريه اليونانيون» حرباً غير نظامية. وقد تم تأليف هذه العصابات مسلحاً وبدأت اقتتال يوم اول يونيو سنة ١٩١٩ بهجومها على الجيش اليوناني في خروج مدينة ايراني واسرقتها للشكنات ولما بلغ اليونانيون مدينة ايدن صدمهم رجال العصابات صدمة قوية واضطروهم الى التقهقر واقتلاء المدينة بسد قتال شديد لشركت فيسح الدغية النظامية الثمانية

وقد تولى الفريق نور الدين باشا تنظيم هذه العصابات وتسلحها في اول الامر وقادها في القتال الذي دار حول الزمير ثم اخذ في تفريق جيش نظامي وتدريبه في الجهات المجاورة لها بمساعدة عدد وفير من الضباط الترك

ولما اشتد ساعد هذه العصابات واستفعل امرها ازلت اليونان في ١٧ يونيو سنة ١٩١٩ جنود يونانية أخرى في الزمير فاجعة من يشارايا وقامت معركة شديدة جداً بين اليونانيين والبنانيين و ايراني واخذوا يضررون المدينة بالقنابل من جهة البحر وصدر امر الحكومة اليونانية بحشد ١٢٥ الف رجل لاحتلال الاناضول ثم جاءت أخبار عن حدوث سلاك بين اليونانيين والترك في الجهات الواقعة بين برغمة وسوما

والاجمال قد قامت هذه العصابات التي كانت تشتغل بهمة ونشاط حول الزمير باعمال كبيرة تذكر في تاريخ النهضة البنانية واذالت الجيش اليوناني من الضربات وحلته عظيم الحسرة ومكنت مصطفي كمال باشا ودجانه من توطيد اركان حكومتهم وتنظيم جيشهم. وقد طلت سوق الحرب رائحة بين القرية بين سحابة سنة ١٩١٩ والعصابات التركية لانظافا نفس القارة نلو القارة على اليونانيين مشهورة القرمص لمرقة حركاتهم والملك ينجيوشهم





صورة جندي ودية فترتها يجره المظالم المسورة مرتين وهي تثل طرد الكاكتين ليرتازون من الالافشول



## معاهدة سيفر

وفي يوم ١١ مايو سنة ١٩٢٠ نشرت المظلة الرسمية لمعاهدة سيفر التي فرضها المظلاء  
فرضاً على الحكومة العثمانية وأجبروها على قبولها والتسليم بإحكامها فانتدبت وزارة المظلاء  
لريد باشا الفريخ هادي باشا رئيس هيئة لوكال الحرب ورشاد حايك كاستشار المظارية  
ورضا توفيق بك فوقعوها يوم ١٠ أغسطس سنة ١٩٢٠ باسم الحكومة العثمانية

ونحن نقدر خلاصة هذه المعاهدة التي مزقتها صفوف السكاليين والتي أقل ما يقال في  
وسقها ان فيها — لو عقدت — القضاء على الدولة العثمانية متضمن من أكرام الوطنيين لأوروبا  
على تحرير ماضيتها وتفض ما ابرمتها وعاناً على ان الامم اذا عقدت نيتها على امر من  
الامور لم ياف في طريقها وان الباطل لا يثبت ان يهزم امام مودة الحق ان الباطل كان  
زهواً ولكن يكون منها وثيقة تاريخية يرجع اليها حين الحاجة

خلاصة المعاهدة — سلمت للمعاهدة برمتها ظهر يوم ١١ مايو في غرفة الساعة بوزارة  
المظارية الفرنسية الى التوقيع العثمانيين بحضور السيو مايران الذي رأس الجلسة وحضور  
جمهور من سادة المظلاء وبلغ السيو مايران الوفد العثماني ن عدة مئة شهر التقديم للاخطائه  
واستلم توفيق باشا (صدر الاعظم في حكومة الاستانة الآن) للمعاهدة وبدأت نواشيت تم  
اعلان استلامه لموصوته بتهدج من شدة الانفعال

والمعاهدة تقع في ثلاثة عشر باباً فالباب الاول يتضمن عهد جمعية الامم  
والباب الثاني يصف الحدود الجغرافية الجديدة لتركيا ففي لورداً تشكل هذه الحدود  
تكون خطوط شطلجة أما في آسيا والحدود تظل كما كانت الا في الجنوب فان الحد هنا  
يبتدىء من اشاطلي جنوبية اذنه ويمر شرقاً من حدودي مرعش وديار بكر الى الحد الحالي  
الشرقي في الجنوب الغربي من لورمية ومن هناك يسير شمالاً الى الزواط وشمالاً تقرب  
الى جنوبي المظوم وعلى بعد اعيال منها

ويتألف الباب الثالث من ثلاثة عشر فصلاً ويغطي على تركيا قبول التغيرات  
السياسية التي احدثتها المعاهدة ومن على المشاء حكم دولي خاص لحد في المردنيل فلا يجوز  
حصرها ولا ادخالها ضمن منطقة حرب الا تنفيذاً لقرار من مجلس جمعية الامم  
ويصن هذا الباب ايضاً على استقلال كردستان الثاني وعلى احتلال استقلالها التام  
و يصف الحكم الخاص الذي ينشأ لازمة تحت سيادة تركيا وبإدارة البوكان القدينية ويغطي

والقوة البحرية الى ما يارب من شطوط شواطئه اليونان وينص على الاعتراف بدولتي  
الجبل والرومنية الجديدين والالتداب السورية والبراق والجزيرة وطلعي ويؤيد في  
التداب قسطين قراو الحكومة البريطانية في ٢ نوفمبر ١٩١٧ بمجلسها وطنياً قوياً لليهود  
وينص ايضاً على اعتراف تركيا بالحالة الجديدة التي نشأت عن الحرب في مصر والسودان  
والبحرين وبحر ايجة والاعتراف بالحياة الفرنسية على الغرب الافقي وتونس

ويبحث الباب الرابع في حالات الاقلية في تركيا سواء كانت دينية او جنسية او لغوية  
وينص من التوقيع ما اصاب الرجال غير الترك من المظلة في أثناء الحرب وذلك بحرفته  
لجان تحكيم مختصة لدينها جمعية الامم

ويبين الباب الخامس قوات تركيا المسلحة فيجلبها حسين اف مقاتل لا يزيد مجموع  
ضباطها من ٢٥٠٠ وحرس السلطان الخاص للزائف من ٧٠٠ وجيش . وتلقى الخدمة  
المسكرة الاجبارية . وتكفل حرية المينين بالشام منطقة تدمر فيها الحصون والاستحكامات  
وتحفظ فيها فرنسا وبريطانيا النمطى وايطاليا لا نفسها حق اقامة قوات برية وبحرية وجوية  
ويعطى الاسطول التركي مائة ابيض سفن لمراقبة العباد وسائر الامم التي تعمل في ايجاز  
السلم وتلقى قوات تركيا الجوية

ويتضمن الباب السادس للمعاملات التي تتبع في اعادة اسرى الحرب الى اوطانهم  
وسيانة ابور القتلى ونصوص خاصة من قيود رجال الحلفاء في الليبوتي  
وينص الباب السابع على تأليف محاكم عسكرية من الحلفاء لمحاكمة الذين اوثقوا أموراً  
تتعلق بحرف الحرب المرمي بين الامم والمثولين من الذائع في تركيا في أثناء الحرب ويحفظ  
الحلفاء لانفسهم حق تعيين المحكمة او محاكمة للهم أمام محكمة في جمعية الامم

وينص الباب الثامن على التوقيع السالي المطلوب من تركيا للحلفاء من خسولتهم وهو  
يشمل ( ١ ) نفقات جيوش الاحتلال الحفافة بعد الشروع في تنفيذ المعاهدة و ( ٢ ) هذه  
النفقات من ١٣٠ أكتوبر سنة ٩١٤ و ( ٣ ) تمويض ما اصاب رجال الحلفاء من المظلة والقرود  
ويتضمن الباب التاسع النصوص الاقتصادية . وقد نص في هذا الباب على اعياء عدد  
من المعاهدات غير الدبلوماسية والاتفاقات وبسط القايدي التي تتبع في المستقبل للنسوة  
امتيازات الشركات في تركيا والاملاك التي تنقل في تركيا منها . وعلى منع الامم والنسوين  
والمختلطين والباخرين — لدا الزم الامر — من الاستغلال أو التمتع الاقتصادي في تركيا  
وطالبة الحكومة النهائية بتسوية أموال هؤلاء وأملأهم فيها . وفي هذا الباب نصوص

حاسة تمكن الحلفاء من حيلة سكك الحديد التي هي إدارة الائتان وتحت سيطرتهم  
 وفي الياب العاشر نص على منح طائرات الحلفاء الحرية التامة للطيران ( فوق البلاد  
 الألمانية ) وحرمان دول أعداء الحلفاء لتساقين من هذا الامتياز وعدم السماح لتركيا باعطاء  
 امتيازات جوية بلا رضى الحلفاء الى ان نصير الدول العادية قبلا اعضاء في جمعية الامم أو  
 يسمح لها بالتواخلة على المعاهدة الدولية المطروحة سنة ١٩١٩  
 ويبحث الباب الحادي عشر في السيطرة الدولية على المواني والطرق الساتية وسكك  
 الحديد . وفيه تنازل تركيا للحلفاء من حقوقها في اسلاك التلغراف البحري وعلى ان تسوى  
 التخللات بواسطة جمعية الامم

ويتضمن الباب الثاني عشر الاتفاقيات الخاصة بالعمل والمال  
 اما الباب الثالث عشر والاخير يتألف من مواد شتى تبحث في تأسيس لقرارات محكمة  
 المنازم للحلفاء والنظام الصحي القبل في تركيا وكيفية ابرام المعاهدة وتنفيذها . وقد نص  
 على احتمال دخول روسيا في المعاهدة وموافقتها عليها  
 ونصت للمعاهدة على المحافظة على السيادة التركية على الاستانة ولكن بشرط في ذلك  
 انه اذا عصرت تركيا في تنفيذ اصول المعاهدة او المعاهدات الثمانية التابعة لها فالحلفاء  
 ان يمددوا النص التقدم وتركيا تقبل أي تدبير يتخذ في هذا الشأن  
 وتفتح للمضائق وفي جانبها الموديل وبحر مرمرة واليسفود في المستقبل لجميع البواخر  
 التجارية والبواخر والطائرات في أيام السلم والآن الحرب بلا تمييز . وتؤلف اللجنة السيطرة  
 على المايين من مندوب لكل من الولايات المتحدة ( اما اولاد الحكومه الاميركية  
 الاشراف ومنى شامت فلك ) والامبراطورية البريطانية وفرنسا وايطاليا واليابان  
 وروسيا وبلناريا ( منى ساردا من اعضاء جمعية الامم ) واليونان ورومانيا ويكون لكل  
 من مدوني الدول الثلاث الاحيرة صوت واحد اما مندوب سائر الدول المذكورة  
 هنا فكل منهم صوتان

## صدى المعاهدة

وقد كان لشر هذه المعاهدة وتوقيع حكومة الاستانة عليها صدى عظيم في المملكة  
 الألمانية كما لا يخفى كشدت النطاء من حيلة نيات الدول الاوربية نحو تركيا واليهنت  
 لذلك انه لم يبق لهم ملجأ يستمدون عليه سوى قلوبهم وسيوفهم وانهم اذا لم يتصدوا

ويكوتوا كالبنيان الرصوص ذهبوا هباء منثوراً وصاروا حديث الناس وامرأة المحدث . وكان من أثرها أيضاً سقوط وزارة الداند مرشد باشا وتأليف وزارة توفيق باشا التي اخذت على عاتقها « العمل على إزالة الانقسام الذي حدث في الوحدة الوطنية » كما مر بك في « سابق » والتمتع الترك كلهم حول مصطفى كمال باشا الذي صار زعيمهم الأكبر والقبلة التي تنجس اليها افكارهم

وفي اوائل شهر يوليو ظهر الوطنيون في جهات اوسيت طاولو البريطانيون مدعماً واطلقوا عليهم كراً طمية من طراداتهم . وقد انقضت هذه الحركة بالبريطانيا وحلبها على حشد اسطولها في بحر مرمره . وازال جنود جديدة في جانبك السواحل استمداً للطاوى ودفعاً لغاية يمدحها الوطنيون على الاستانة كما شاع يومئذ

ولما عقد مؤتمر برلين في يونيو سنة ١٩٢٠ تقدم اليه المير فخريلوس طالباً ان يسهده الى اليونان في اتحاد الحركة الوطنية والقضاء عليها عرفت ايطاليا قبول هذا الاقتراح وتعلل المير عليان بمثل فرنسا واخيراً تقرر بناء على الحاج السند لريد جورج اجابة للمير فخريلوس وتغويه حرية العمل في الاناضول والسماح للجيش اليوناني بالقدم حتى اغبون قره حصار وذلك دعم معارضة الاوغاليين فوش وولسن اللذين شهدا المؤتمر مصفاً خبراء . ومما يؤزر عن الاسيرة ان قال للمير فخريلوس « اذا ذهبت الى الزمير اسطورت للدهاب الى اوسروم وجردت املك الى حرب طويلة الليل وخرت بلادك ثم قبل التسبيحة وفي ٢١ يونيو سنة ١٩٢٠ بدأ اليونانيون هجومهم في الاناضول فقتلتهم جيوش الحكومة الوطنية المنظمة والسكنهم استطاعوا التقدم الى ايكس وبروسه واندرمعه وبنانيه وان حصار وانتهى هذا الهجوم بدون نتيجة صالحة فلم يبق اليونانيون الى تحطيق ما ائمنوه على عاتقهم وهو اتحاد الحركة الوطنية واحتلال اليون قره حصار على تقاطع الخطوط الحديدية

وقب اليونانيون في حدودهم الجديدة لا يحسرون على التقدم ووقف الوطنيون في الجانب الآخر يربون حركات عدوم وينظمون شؤونهم لانهم كانوا بحاجة الى الوقت ولانهم يسمعون ان اعادة الحرب في مصلحتهم لانها تترك قوى خصمهم وتحمي نفقات باعثة تنوء بها خزينة بلاده في حين انهم يقاتلون في غير دارم وحدث في تلك الاثناء حادث غير وجه السياسة الاوربية في الشرق تقريباً وهو موت الملك اسكندر اليوناني والجراء الانتخايات في اليونان انتهت باستقالة المير فخريلوس في

١٦ نوفمبر بعد فشله وبمجاح حزب الملك قسطنطين وقبضه على أزمة الامور  
وفي ٢٨ نوفمبر سافر السيد لاج رئيس وزارة فرنسا الى لندن وجلسا أياًساً المتصور  
سفورزا وزير الخارجية الإيطالية مقعداً بالاشتراك مع السفير لويدي جورج مؤكراً للظرفي  
الحالة الجديدة التي نشأت في الشرق بعد سقوط قسطنطين واليهت في تعديل معاهدة سيفر  
طبقاً للطريقين الإيطالية والفرنسية فقرر أخيراً تأجيل النظر في المعاهدة وإنما تتضح  
سياسة اليونان الجديدة . والمبارنة في وجوع قسطنطين الى العرش والاندثار اليونان يقطع  
العلونة التالية عنها إذا أعادت . ومقد مؤتمراً آخر في زمن قريب اليهت في السألة الشرقية  
ودغم هذا الانذار اقترح الشعب اليوناني في ٥ ديسمبر طالباً إعادة الملك قسطنطين فورس  
هذا الى اثينا يوم ١٩ منه واحتفل به احتفالاً كبيراً عظيماً

## الهجوم اليوناني الأول ومعركة ابن اورو

ومكنا انتهى مؤتمر لندن بلا نتيجة تذكر كلاً للظروف والمخاوت ان تقرر احكامها .  
وترجع قسطنطين على عرشه وكان اول ما فكر فيه استئناف الحرب في الاناضول والذي  
في قتال الكاكين ارضاء لبعض الدول وبدأ الجيش اليوناني هجره فعلاً في اواخر شهر يناير  
سنة ١٩٢١ على خط عشاق وعط روسه فاصداً احتلال اسكيشهر فصد له الوطنيون  
في ابن اورو يوم ١١ منه وقتلوه قتالاً عسكياً وبعد معركة دامت ثلاثة ايام بليالها المتعبدت  
فيها الفريقان بالسلاح الابيض انكسر اليونانيون وتمهقروا الى روسه فاحتفل الاناضول  
بهذا النصر

## مؤتمر باريس

وفي خلال هذه الفترة كانت المناوشات دائرة بين الحلفاء المقدم مؤتمر جديد ينظر في  
السألة الشرقية ويحلها حلاً مقبولاً فقرر عقد في باريس يوم ٢٢ يناير ويقال ان اليونان  
هجمت في هجومها الاخير في الاناضول للتأثير في هذا المؤتمر ولكنه انتهى على غير ما تنهيه  
في الوقت المضروب افتتح المؤتمر برئاسة السيد برين رئيس الوزارة الفرنسية الجديدة  
فدافع السيد سفورزا وزير الخارجية الإيطالية عن تركيا وطلب لتعديل معاهدة سيفر  
وأعادت ادومه وأزمير اليها وقال ان اليونانيين طاجزون عن قهر الكاكين وطلب التوفيق بين  
الفريقين المتحاربين مع احتفاظ اليونانيين بالحقوق الاقتصادية التي كانوا يابده السيو  
بريان وطرحه السفير لويدي جورج وبعد المناقشة تقرر عقد مؤتمر آخر يوم ٢١ فبراير بلندن  
يحضره مندوبو اقره والاستانة اليهت في تعديل المعاهدة فكان ذلك مبدأ اقتران الحلفاء

الحكومة الكلاية . وفي ٢٧ يناير تلقى الباشا دعوة السيوريان لحضور مؤتمر لندن الذي دعى مؤتمر الشرق الأدنى

## مؤتمر لندن الثاني

عقد هذا المؤتمر بمدينة ظهر ٢٦ فبراير سنة ١٩٢١ في قصر سانت جيمس ورئاسة المؤتمر لجوردج وحضره وفد انكلو برئاسة بكر ساسي بك ووفد الاسكندرية برئاسة الصغرى الامم توميتش باشا ووفد اثينا برئاسة السيوريان وفرنسا برئاسة رئيس وزرائها وشده السيوريان سفورا في تعديل مساعدة سيغرى ليمان السلم في الشرق فمثلا ان هذه المساعدة تحمل في طياتها بذور حرب لا تنتهي وايضا للسيوريان لان ايطاليا وفرنسا كانتا تعارضان السياسة البريطانية في الشرق التي تعتمد اليونان . وهذه مناقشات عديدة وسماح للمؤتمر مطالب الترك التي عرضها بكر ساسي بك ومطالب اليونان التي يسطها رئيس وزرائها للترح على الفريقين تحكيم الخلفاء في الخلاف القائم بينهما بواسطة لجنة تؤلف لتحقيق عن اقلية السكان في الزمير وتراقية وعلى هي في جانب الترك ام اليونانيين طوالت اقره على ذلك مشرطة جلاء اليونانيين عن هذين القطرين ليمان حرية التحقيق ولكن اليونان رفضت هذا التحكيم واعلست انها لا تقبل تدخل اي تعديل على مساعدة سيغرى . وعلى اثر ذلك عدل المؤتمر عن اقتراحه هذا ووضع اقتراحات جديدة ايلتها في ٢ مارس الى مندوبي الفريقين وهي تضمن قبول المؤتمر ادخال تركيا في جمعية الامم وزيادة القوانى التركية الى ٢٨ الف جندي وجلاء الخلفاء عن الاسكندرية جزيرة ارميتو وبها هم في خليجبولي والبرديتيل وان يكون لتركيا صوت معادل لصوت غيرها من الدول في لجنة الضائق ويكون لها حق بمعدل حق غيرها من الدول المثلثة في اللجنة الساية وايضا جنود تركية في الاسكندرية وزيادة قوة تركيا البحرية والغزل من بعض نقط فيما يتعلق بلجنة الرالبة الساية والقائه مصالح البريد الاجنبية والوافقة على التحاق كروستيان بتركيا مع ضمان حماية المسيحيين وتعديل احكام المساعدة بالنسبة لارمينية والقسام السيادة التركية على الزمير مع بقاء حامية يونانية فيها على ان تدعى جمعية الامم حاكما مسيحيا لها . وانفض المؤتمر بعد ذلك طالبا من الحكومتين درس هذه الاقتراحات وابلاغ النتيجة لاصدار قرار سلم



## المهجوم اليوناني الثاني

ومعركة ابن لولو الثانية

عاد مندوب اليونان الى بلادهم يحملون طرولات مؤخر لندن التي جاءت على غير ما يأملون ويشتبهون فرأت الحكومة اليونانية بسد التفكير ان تلجأ الى الحساب واحدة انه بديلها مانصبو اليه ويمتصها ماس في الحلفاء وواجبة أن تنقلب على السكاليين فتصلهم على قبول معاهدة سيلر والرخي باحتكامها

وعلى ذلك تقدم الجيش اليوناني للمهجوم بنسج فرق من المشاة والفرقتين من الفرسان يوم ٢٧ ملوس مسلحاً بمدد عتيقة ومعدت وافر طامحاً الى احتلال اثيون قره حصلو واستكشرو لاسيلاء على سكة حديد قندهار ودفع الجيش الوطني الى قلب الاناضول ، فتقدم جناحة الایسر وهو مؤلف من ست فرق على خط بروسه — ايضه كول — بلوزجن — قره كوي قادماً استكشبر هذا بلغ ابن لولو اخذ الجيش الوطني بتقهقر املته بدون مقاومة تذكر يستدوجه الى الكيكن التي نصبه له خدات بين القرقيين وحى معركة تنصيب لمولها الزمان انتهت مساء ٣١ ملوس بانكسار اليونانيين وانقلاب القرك الى خطة الهجوم فزود اعدائهم على جناح السرعة الى نيكيشير — ايضه كول نو كين في ميدان القتال كثيراً من القتلى والجرحى ومسلحاً وافرأ من المددات الحربية وهم الوطنيون لما تم عطية ويقال ان قتل اليونانيين في هذه المعركة تجاوز الالاة عشر ألفاً هذا الجرحى وتكن الجناح اليوناني الابن الذي تقدم الى اليون قره حصار من احتلالها في أول الامر ولكن الوطنيين كروا عليه فاجلوه عنها وتلصقت بين القرقيين معركة دامية غربي المدينة في دوملو بيكار انجملت في ٩ أبريل من هزيمة اليونانيين

وهكذا انتهى الهجوم اليوناني الثاني بالقتل الشبه لولعت الجيوش اليونانية الى مواضعها الاولى متكبثة خسار باعطة بعد ما استمدت حكومة اثينا له اتم استعداد واطقت ابن حينها يبلغ اخره في خمسة ايام

وقد انصرف هذا الانصرار نحو الحامية في الاناضول كلها فانجست الزينات والاخراج ولما عقد المجلس الوطني الكبير جالسه يوم ١٣ أبريل ولحق الفريق مصطفى فوزي باشا رئيس الوزارة ووزير الدفاع ووصف القتال قائلاً

« نشطون حضراتكم ان القتل كان نصيب الحكومة اليونانية في مؤتمر لندن الاخير طرأوت هذه الحكومة أن تلاتي هذا القتل بنروز عسكري غلضت منه نحو احد عشر

جماً جيشاً مؤلفاً من مئة ألف جندي في ميدان يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر وبعده من نهر سقاريا الى وادي للتدر . وهاجنا هذا الجيش بست فرق من المشاة وفرقة من الفرسان في ساحة بروسه ( اي الساحة الشمالية ) وبثلاث فرق من المشاة وفرقة من الفرسان في ساحة عشاق وقره حصار ( اي في الساحة الجنوبية ) انا نحن فوضنا خطة من مقتضاها ان تقاوم العدو في الجهة التي نرضى بان ثابته فيها واكتفينا في القسم الباقي من ساحة القتال بان شغلنا العدو مشاغلة فقط فصررت هذه الخطة به كما رأيتهم في بلاطنا الرسمية وعلق عليهم آمالات كبيرة فأخذ يتقدم الى الامام والسكتة لما كان لا يلم في اي مكان ففوض للمركبة الفاصلة على يتردد في حركاته وظهر عليه هذا التردد فيها كآباء . وحقيقة الامر ان الخطة كان طويلة فتخطه عقبات وموانع حجة لوتيك فيها العدو وكثرت حيرته

ايها السادة

« كان فرضي احدنا التظلم علينا في خمسة ايام بحرمتنا فيها من كل وسائل الدواع في الاناشيد وبحسبوتنا قوة واقتداراً على قبول مساعدة سيقر او على تصديها تصديلاً يحطها الشد وقها في خوستا . وقد عرفنا هذه الحقيقة من بياناتهم الرسمية وحركاتهم العسكرية فربح فان فاتهم الاكبر لرسلي يقول لهم انه يجب عليهم ان يدخلوا السكي شهر في اربعة ايام او خمسة وان يكونوا في اخره في نهاية الشهر فيستولوا بذلك على الاناصول كله . اما خطتهم الحربية فكانت كما يأتي :

أرادوا بكثرة عددهم ان يقوموا بحركة الالتفاف كبيرة وان يضيخوا علينا فاضيقا شديداً فيفصلوا بين قواتنا ويصطادونا الى قبول القتال في الاماكن التي يريدونها حين يستعيدون من كثرة عدد جنودهم . وخطوا التزام على ان يحولوا هذه الالفة ففاعة اذا تمت لهم الى فوز تام كامل فيمحوا قواتنا الرطمية حتى اذا جردونا من كل قوة للدواع يدخلون الاناصول السكي سهولة . ولما كنا قد عرفنا هذا الفرض من المعلومات التي وقفنا عليها من قبل من حركات العدو ومن الحركات العسكرية التي قام بها اتخذت القيادة العامة التدابير العسكرية اللازمة وعززنا نقاط الحاسنين الخطرجية ووجدنا قوات الفرسان لاصحاب حركة الالتفاف والاحداث الواسعة التي أرادوا القيام بها . فيما كان العدو يهاجم دولتي بيكار بفرقة واحدة فقط كان يحولون حمة أخرى الرحف على الزون قره حصار بفرقتين من المشاة وفرقة من الفرسان . وقد ساطع عرسنا في هذا الموضع على خطتهم التي كانوا قد استعدوا لها قبلاً وهي منع حركة لاحداث والالتفاف قواتنا وعدم قبول المعركة وعلى مشاغلة العدو مشاغلة خفيفة لئلا



«مصطفى كمال باشا مع لوكا، حربه في ميدان القتال»



ساون سكة الحديد الذي كان يسافر فيه  
مصطفى كمال باشا في أثناء الحرب الاناضولية  
وهو من الطرز اشرقي دليل على  
ميل دولته الى الفوق الشرقي



«كمال باشا يقشعره نول من الحدود في ساحة الحرب»



«حق القاري مصطفى كمال باشا بمحاذات جلا الانضولية بكل تواضع وبساطة»



تقدمه ووقفنا أن نطبق الخطة التي ألفناها فلم يعتد العدو شيئاً في هذه الجهة . ولطعننا ذلك من بلاغاته الرسمية . أما النقلة التي وقفنا فيها هذا التوفيق فنقطة « ابن لوزي » . فـ « أوجنا » فيها القوت البركاني بعد معركة دامية لم يسبق لها مثيل . دامت ساعة ألهم وسبع ليل متوامة واستولينا على القلعي « سكود » و « بوزليوك » . وانظر العدو أن يعود متيقراً إلى بلزرجي وبيله حبك . والفصل في هذا الفوز الذي لثناه يعود إلى شجاعة جنودنا ومهارة الطرقات العسكرية التي أبدعها ضباطنا كباراً وصغاراً .

قد أراد العدو أن يحول هذه المعركة إلى معركة صحيحة بتأليبها القوت الأخير حتى أن القائد العام الجنرال بولاسي تقدم لجعل قرية قره لري مركزاً عسكرياً . العام وقذف بقوة مشاة وقرباته في المعركة متبعاً دائماً حركة الاحتلقاتنا ومقاتلتنا بقوة الجيش الاحتياطي الذي سعى فرس مراكيزاً يفرقون من قوات هذا الجيش الاحتياطي لانتعابنا .

وخلاصة القول أن الجيش اليوناني بذل جميع الوسائل التي كانت بيده فلم يفلح ونحطمت قواته أمام صفوفنا التي كانت ولقطة له بالرصاصة . ولما ارتدت قواته كانت طائراتنا تطيرها نيراً حامية وتشكل بها فرساننا فتكبيلاً شديداً .

« إن مايسلطة لحفراتك » هو المرحلة الأولى من هذه الحرب التي قلب فيها العدو تماماً على أمره . وقد دخلنا الآن المرحلة الثانية وأرجو أن لا تطالبوني بشرحها لكم لأنها لا تزال سرّاً من الأسرار الحربية ونأية ما أستطيع قوله لكم عنها هو أننا سقنا فيها بمونة الله الفوز التام . وصفوة القول أن الشجاعة والبسالة التي أبدتها الأمة هي موق كل وصف وثناء .

فلما صبح أعضاء مجلس نواب القره بيانك الفريق فوزي باشا فابلوها بالتصفيق الشديد وفردوا بالأجساد ترفيته إلى رتبة فريق أول مكافأته على خدمته الحربية .

### معركة سقاريا

وفي ٨ يوليو سنة ١٩٢١ مضى اليونانيون إلى هجومهم الثالث باستعداد عظيم ليجروا على الانكسار الذي لحق بهم في الهجومين الأولين فاحتلوا مثلث القيون قره حصار — كوكايية — اسكيشير وأخرجوا موقف الجيش التركي الذي انسحب بمهارة ذالمة أثبتت تفوق قواته . ولبوهم العسكري إلى نهر سقاريا وتقدم اليونانيون حتى صاروا على مسافة ٨٠ كيلومتراً من انقره . ولكن المالك التي دلت على ضعف هذا النصر وعلمت ٢١ يونياً انتهت بالانكسار اليونانيون وتقهقرهم وهجوم الترك عليهم بفريزون في اقتربهم

ابتدأت معركة سقاريا في الليل ٢٣ ذو الحجة وكان اليونانيون قد تقدموا بأدي. بدء بالحفر كمن يحاول تلصق طريقه وهزوا بصور نهر سقاريا واستولوا على مواقع الترك في الخط الاول فلقوا منهم مقاومة عنيفة. وبعد ما عبروا النهر امتدت مهمتهم امتداداً لا يجوز عدوها ورأى الترك العزيمة سائحة فلبوا عليها حدة صادقة فردوا فرقتين برنايتين على أعتابهما فوالا الادبار لا تلويان على شيء بيد ما خسروا خسارة عظيمة وفقدوا كل ما عندهما من المدافع الكبيرة تقريباً. ولقد وقع هذا الحادث بعد عبور اليونانيين نهر سقاريا تماماً. أما أنوار المعركة الاخيرة فليفت لا ضلع اليونانيون الخط الثاني حيث وقف الترك تقدمهم توقيفاً تماماً وبعد ذلك كثر الترك عليهم باحتياطي كبير لم يكن اليونانيون يتوقعونه على الاطلاق وكان مصطفي كمال باشا يجمع عود اليونانيين ففكر عليهم حين اخذ النصف منهم كل ما أخذ وغارت قواهم على ميسرة جيشهم وقبضه واحداث ذعراً ولزبياً كما في الجيش ولما رأت هيئة أركان الحرب اليونانية ذلك حالها الامر فقدت جليلاً حربياً على جناح السرعة فقرر الأتراك ادخال ما وراء نهر سقاريا في الحلال. وفقدت خسارة اليونانيين ما كثر من ٢٥ الف مقاتل

وكان جيش السكاليين في هذه الممالك مؤلفاً من ١٦ فرقة من المشاة و ٤ فرق من القربان. ولكن عدد الفيلة في الفرقة التركية لم يكن يزيد عن ٢٧٠٠ مقاتل وفي فرقة القربان من الف فارس. وقد كانت قوة الدفعية في هذا الجيش ضعيفة ولا يظن انها كانت تزيد كثيراً عن ١٨٠ مدفعاً من جميع العيارات. اما القوة للدفعية السريية فكانت متوسطة أو نحو ٢١ مدفعاً لكل فرقة مع بعض بدفقيات (مدافع صغيرة) سرية العلفات مثل مدافع برجن ولويس وسواها. وكان هذا الجيش ضعيفاً جداً في العيارات ولم يكن عند سوى طيارين فقط ولكن اجمعها — وقد كان يدبرها ترك خرب على يد طيار فرانسوي — قامت بخدمات عظيمة في معركة سقاريا وذلك لعدم وجود طيارات مطاردة عند الجيش اليوناني وقد اليونانيون هذه الجبال حربية في اسكيشير سفيرها للثاق قسطنطين دوزير الحربية وهيئة أركان حرب الملك وهيئة أركان حرب الجيرال باولاس ووقع خلاف في الرأي بين هينري أركان الحرب. وأشار بعض الضباط بالوقوف في خط اسكيشير وأكره الترك على الهجوم عليهم في خطهم التبع هناك أو الوقوف مكتوفي الأيدي على نهر سقاريا ولكن الملك وهيئة أركان حرب حسموا خطة الترحف على القرى لاعتبارات اكثرها سياسية ولاسياب حربية ايضاً. وقد كان حسب هذه الخطة مضبوطاً على ما يرجح ولكن رجال هينري أركان الحرب اليونانيين لم يتدروا حق التقدير مصاعب النقل ولا عظم كفاءة الجندي

التركي ولاسيما وراء استحكاماته بل استنظموا انتصاراتهم الاشرية واعتدوا على فصل مدفعيتهم على ضلعها

وابتدا زحف اليونانيين من موقعهم الحصنة شرقي اسكيشهر وسيد غازي في ١٣ أغسطس وسلاط جنودهم في ثلاثة جيوش كل منها مؤلف من فيلق فريد ثلاث فرق . وسار الجيش الاسمر وهو القيان الثالث على عازاة نهر بوردسك في اول الاسر . وسار القيان الاول في الوسط وسار الجيش الايمن وهو القيان الثاني وبعده نوا من الفرسان جنوبي اعلي نهر سفاريا . وكانت معدلت القتل الاسبسة لهذه الجيوش اقل من متي اتومويل لتقل والتي مركبة نجرها الثيران والقتل على حلاوة على دولب القتل المقررة الشكل الذي . وكانت الخطة الموضوعة ان يستولي القيان الثالث على الجسور ( الكبلوي ) جنوبي القلعة نهر سفاريا بنهر بوردسك ليستمر تقدم القيين الاول والثاني المدين كاتا ينويان الالتقاء ببصرة الترك ويهددان خط رجعتهم . وكان تقدم القوات اليونانية في اول الاسر مريماً لمهدت مرتين تركيتين وقوة من الفرسان الترك كانت قائمة من نهر جلي جنوبي الغبون قره حصار بشرق ولكن فرسان الترك هاجوا قرب فرقة يونانية في ١٦ أغسطس ووقفوها قرب الودين كوي وغولوا بذلك الفرصة لفضاة الترك بالانسحاب على اتم سيل . وواصلت القوة اليونانية الكبرى زحفها من غير ان تلقى سوى مقاومة يسيرة من فصائل فرسان الترك . وفي ليل ٢١ - ٢٢ أغسطس احتضمت تساني فرق يونانية ونوا القرسان جنوبي نهر سفاريا عند القراغ نهر جوك

وفعلت الترك ان يات اليونانيين فبرزوا مبسرهم . وكان الخط التركي ممتداً على الاكام الواقعة شرقي نهر سفاريا من جوك خالغ بين جسر سكا الحديد في بلك كوبري وبولاملي الى قم نهر جوك ثم يمتد شرقة الى كنفوك شاه جلي ولم يكن طول هذا الخط اقل من ١٥ ميلا تدفع عنه ١٠٠ الف مدفعية وهي قوة ضخمة لحاجبو ولكن كانت خطيته مزاي عديدة منها انها لم تكن في مكان مائتد عن سكا الحديد اكثر من ٣٠ ميلا وكان للساء متوفر اأها بخلاف اليونانيين الذين لم يكونوا قد خرجوا احد من قعر جيهمان بولي . وكانت الارض في كل مكان رابطوا به ملائحة للدفع علاوة على ان القوات التركية لم تكن اقل مدداً من القوات اليونانية التي بدأت للمركلة باقل من ٥٠ الف جندي على مايلن . ثم ان وادي نهر سفاريا وان يكن ضيقاً ومهاد النهر شحبة فيه في فصل الصيف لغة شديد الانحدار في معظم الاماكن وهذا يدفع من عبء الدائم ملايصار الى حبابه قوات كبيرة على طوله

وفي ٢٣ أغسطس اتصلت القوات اليونانية بمواقع القربى لترك الانامية جنوبي نهر جوك قرطبي وكان الجيش اليوناني حينئذ واقفاً في صف القتال على النواحي التالي : القيان الأول في اليسرة والى يمينه القيان الثاني وكانت مهمة للشاة على مسافة ٢٠ ميلاً تقريباً جنوب بيوك جابيش وكان الفرسان والفتن في خط مفتوح كثيراً على جانبي للشاة كجناحين لهم في الشالوبي الجنوب . وجمعت فرقان من القيان الثالث احتياطياً ووضعنا خلف القلب وكانت جميع التدابير للاعداد في يسيرة اترك بحسب الخطوة الموضوعية مكتملة ولكن الجئرال بايرلاسي قرر في ليل ٢٣ - ٢٤ أغسطس تغيير خطته فجأة

اما الاسباب التي حلت الجئرال بايرلاسي على تغيير خطته فجأة فهي ان خطته الاسلية كانت ترمي الى الاحداث في يسيرة اترك ولكنة غيرها في آخر لحظة وحاول ان يغير الخطا التركي شمالي نهر قطنجيمي وكان الياض على ذلك الاعتبارات التالية وهي :

اولاً - استطاع الطيارون اليونانية ضد عاد اليه الطيارون باخبار مضطه لم تثبت صحتها على الاطلاق وهي ان الترك حشدوا قوات كبيرة في القصى ميسرهم ثانياً - عدم اتمام خطوط مواصلة الامر الذي تقتضيه حركة الاحداث يجبر من جناحي الجيش التركي

ثالثاً - نشاط الفرسان الترك ونواحيهم على خطوط التواصلات اليونانية ونمطيلها وغير توزيع الجيش اليوناني الذي اقتضاه تدوير الخطوة وغير ذلك من الشؤون الفنية التي يصعب فهمها الا على رجال الحرب وانتهت معركة سقاريا بفشل قوي في خطاط القيادة اليونانية. فان الجئرال بايرلاسي حاول اقيام مهمة كانت فوق طاقة الجيش اليوناني. وزد على ذلك ان بعض قواد القيان والفرق الذين وصلوا الى متابعهم العاليية لم يبقوا لها لخدمتهم العسكرية وكفائتهم الحربية بل لخدمتهم السياسية بالاكثير فكانت تضعهم النقطة والاشكال في المواقف الدقيقة ومواطن الخلل . ثم ان وجود هزني اركان حرب الجيش اليوناني احداها كاهية تلك والاخرى لقائد العام لم يكن مما يسهل مهمة الجيش ويزيد كفاءته بل كانتا ليمتلان اسبانياً احداها عكس الاخرى . وقد حيط ايضاً نظام القسم العلي وشغل نظام التواصلات ايضاً فزاد مشقة القتال اسبانياً . ولم تكن قوة الطيران في الجيش اليوناني كافية لمقاراة الفرسان الترك والاسطلاح معاً وكان الفرسان اليونانيون قد حل بهم الاعياء من لول الحركة . اما القيادة التركية فقد ابدت مهاراة فائقة في متاركة خصمها في معركة حامية واظهرت دياطة جاش عاقبة واحسنت الاستطلاع من فرسانها في لول الاسم . وقد تأمل



القشة الترك بما اشتهر عنهم من العناد والجده والصبر على الكثرة والاعمال

## خطبة مصطفى كمال باشا

عاد دولة القلازي الى اخره من حرب سقاريا بعد ان تكمل عامه بالصبر وعقد على المدة حيث  
 آتت الظفر فاحتفل به . كانها اجل احتفال . وفي يوم ١٩ سبتمبر عقد المجلس الوطني الكبير  
 جلسة خاصة حضرها السفراء والوفد اسبغ خطبة دولته في وصف تلك الحركة الماتكة التي  
 نال فيها الترك نصراً كاملاً على اعدائهم . وبعد افتتاح الجلسة وقف دولته ووصف حالة  
 الهجوم اليوناني والاسباب التي ادت الى فشله ثم قال : في ٣ سبتمبر أخذ العدو الى السكينة  
 في الساحة كلها وكان اعياله ضاعراً وقد شعرنا انه أخذ بعض التدابير فبرز في اليوم  
 الرابع موافقة امام قلب الجيش وحناحبنا الايمن . وأراد ان يستأنف الهجوم من هذه  
 الجهة فعد صداماً كاد يكون هزيمة أو كان هزيمة حقيقية غير انه ظل متعلقاً بجبال الاماني  
 والادعائهم فلم يشأ أن يترف في الهزيمة . وعلى في يوم ٥ سبتمبر بآخر جنود احتياطية جميعها  
 معهم هجوم اليانيس ولكن هذه القوات لم تتمكن من الوصول الى قلب الجيش ورد  
 هجومها بمضادة فادحة واستمر العدو الى الاتلاج عن الهجوم في الساحة كلها وأحسن  
 بضروره التزام خطة الدفاع . وقد قرأت هنا البلاطات التي أذاعها القائد بولاس وفيها  
 يقول انه انهزم الحرب يوم ٦ سبتمبر وهزم جيوشنا واستقر شرقاً نهرسقاريا والغلبة انه  
 لم يتم حينئذ الا الفصل الاول من خطتنا ولم نلحق في الفصل الثاني مد لان خطه  
 جيش المجلس الوطني الكبير كانت أن يحارب العدو في المكان الذي يتخفيه وان  
 يضطره الى الحرب فيضربه ويكسره ثم رنمي عليه . وقد تم ملصداً الاول فيه أما فصل  
 الحصول على القصد الثاني

الذي في ٦ سبتمبر ان العدو لا يستطيع حراكاً مفاجئاً كالهجوم من مواقنا حتى  
 نعرف . بل انكساره لموطنا في هذا الهجوم وواصله يوم ٨ سبتمبر فتضاعفت انتصاراتنا  
 وثاكدنا أن وقت القصد المدو قد حل فتضاعفت همتنا في التأهب وقضيتا يوم ٩ - سبتمبر في  
 الاستعداد ثم حاجنا العدو في الساحة كلها هجمة عامة ولا سيما جناحه الايسر في شرق  
 بعاطف كوبرو . وكان أجل هجومنا هذا قصير ولكن نتائجه كانت كبيرة جداً فاحتل  
 جنودنا المواقع الاستراتيجية الشان التي لها علاقة بحياة العدو ومخائه في الحقل وقد فر العدو من  
 الساحة لا يفرى على شيء نزلنا مدافعه وبندهاته

قرر العدو ان يتجهز في الحال بعد ما كان قد سبم على الزنوف هناك والتأهب للحركة القوية ما كرهناه على الظاهر بهذه الضربة فابتدأ لواءه نحو الغرب بسحب جناحه الايمن في ١١ سبتمبر . ولكن المحرم الذي بادوا به كان ساحقاً واضطروا الى اظهار كل ما لديه من بدالة وجسارة وقابلاً بالكر صد ما عزز قواه بجنود آتى بهم من ميمنته حتى يضطروا الى الظاهر ولكننا سحقنا هجومه سحقاً شديداً في ١١ سبتمبر وواصلنا كراتنا في ١٢ منه بشدة اضطروا الى ترك أهم المواقع كقلعة كمال تبه وبش تبه ل وموقع افران وتعمقت قوته مادة ومضى وظهور انه لا يفكر الا في خذف نفسه الى ما وراء سفاريا من تأثير تلك الضربة

وفي ١٣ سبتمبر طهرنا هذه الساحة من العدو وبينما الحرب تجري المذبها على الاول للتقدم حاجت جنودنا الى حول الميون غرب حصار ودغل العدو في خط عشاقوثره حصار وغربت الجسور وخطوط سكة الحديد وتكثفت من تعطيل مواصلات العدو وساعدتنا على الاتصال في حرب الميدان

وبينما العدو يتجهز حاجت صلاتنا الثقيلة خط رجته من وراء ميمنته وهزمت الاعداء الذين تصدوا لها ودخلت سيوري حصار كما تظنون وغثت كثيراً من الغمام حتى يصح ائتمة الجزائر بالبرلاس . وسأبسط لكم ما حدث بعد ذلك من ١٣ سبتمبر الى ١٩ منه باختصار

لما قدنا العدو غربي سفاريا لم يكن في حالة تحسنة من التفهار ولهذا كان مضطراً الى جمع شمله لولا ثم السبر ومن أجل ذلك احتل عمارة النهر وعمل على جمع شمله ورائه فهايكه واحتلال شواطئ النهر وقطع خط رجته من تلوج ميسرته وميمنته فوجدنا في عمارة هذا ونحن نواصلها والسباح رائدنا . وكم كنت أود أن يطول المدوامته هنا ولكن يظهر انه طعان الى الحاضر التي تهدده فقلع عن الدفاع عن النهر وأخذ يظهر على جناح الدرة غرباً الى الحافة الغربية اليوم (١٩ سبتمبر) هكذا يأتى: يجتمع العدو بين منجاليين وسيوري حصار في تلك خطوط سكة الحديد على الاكثر وعبرت لواتنا النهر من كل جهة والقذبت من خطه منجاليين — سيوري حصار وباع قسم من قواتنا للعاردة مكاناً بجوار حيدية وهودية وغرب اورن لقي انها في الشمال الشرقي من سيد قازي وجنوب آبي كوي واحتلت قواتنا الطلوز الاخرى فتركنا فيه وهي تسير نحو آبي . فالعدو في موقف لا يمتنع عن الانسحاب

واذا ما اردتم ان اخلص لكم هذه المعلومات التتبعية اقول ان العدو كان يوم ان

يبلغ بمهرتنا ليحصل على نتيجة سريعة فاشية ولكننا احبطنا بحملنا عليه أمامه في هذه الحركة وهزمناه هزيمة شديدة ثم اراد ان يفرق خطنا فلم يوفق الى اننا انصأ وأخيراً قرر التنازل في مكانه بالترام خطة الدفاع فقتلناه من ذلك عبادتنا بالمجموع. وعلى التوالى فاز جيشنا في حرب سقاريا التي دامت واحداً وعشرين يوماً بلباليها

أبها السادة : ان حرب البندان التي انتصر فيها جيش المجلس الوطني الكبير في سقاريا حرب عظيمة جداً . بل قد لا يكون لها شبيه في تاريخ الحرب . فشارك مكتهن التي تعد من أكبر حروب البندان لم تستمر — كما نعلمون — واحداً وعشرين يوماً ولذلك دلي لعني هيلكم الجلبة بانتصار جيشنا في هذه الحرب التي ستكون مثلاً في التاريخ الحربي

ولا مدفوعة لي عن التنويه بفضل الرجل المدين كانوا عوامل هذا النصر الباهر . فان ما أداء رئيس أركان حربنا العام فوزي باشا من الحسم في هذه الحرب جدير بأعظمثناء . فقد حفر هذا الرجل الجليل القدر في كل نقطة من ميدان الحرب لبلاوتنهراً وبلغ تدايره الصائية القوية للمرفوسه في كل محل وبذلك ناصحه السادة الأربعة للقوة العتوية على الدوام ففهماته تستحق كل استحسان واحترام

وان عصمت باشا قائد الساحة الغربية استوعب بذلكه للاضي وهزيمه الثابت وإيمانه الراسخ ويحمده إلاً ونهراً جميع الحركات الحربية حتى اسمر تقطعا وقد قاد جيشه احسن قيادة ووصل به الى هذا النصر الباهر وكذلك جميع قوادسيهاتنا والفرق والكتائب فانهم تنافسوا في التضحية والبطولة والمهارة

ولا أبعد كلمة أصف بها ما نر ضباطنا انما اكتفي بأن القول ان هذه الحرب كانت حرب ضباط واني اتوه بفصل جميع اخواني الضباط حتى أمسهم وثبة بكل قلبي ووجداني والذكرهم بكل مدح وتعجيد

أما جنودنا الضراهم فانهم فوق كل مدح وثناء ولا غرو فان أبناء هذه الامة لا يعدمون ان يكونوا الا كذلك ولا يمكنني ان اجد مثلاً أصف به شهامة ابناء بلادنا وبسالهم . على اني لربدان ازيد شيئاً آخر في وصف جنودنا وهو أنهم اذ كورتم في حرب الاضول حتى الامراك وطروا لثابة جديدة

أبها السادة : ان امة لها هؤلاء الابناء وتلك الجيوش المؤلفة من هؤلاء الابناء لا بد ان توفق الى المحافظة على استقلالها وحياتها أتم توفيق وما حلوة الخصب استقلال هذه الامة سوى وم وحيال وقصور في الهواء

أيها السادة . ان نظري الفخام الوطني رأيت بأشأه الجيش بكل ما يلزمه ومالا يلزمه في الوقت اللازم وهذا من أم عوامل الاتصال ولهذا فاني أقدم اليه الشكر ثم انتقل دواته الى ذكر مطالب الاناضول فقال :

« فلما تبني ان نعيش أحراراً في داخل حدودنا القومية وان نطلع الدول الاوربية عن الاعتداء على حقوقنا ومصالحنا وهذا كل ماتوناه ونتوقعه . ثم اتنا قهرنا مع حلفائنا في الحرب العظمى ولكن كالتا غلب الثلويين مثلاًنا عن سورية والعراق ونحويل سكانهما الحق في بث مصيرهما . ولم نسمع ان أمة مسلمة على أمرها قدت مافداً نحن من البلاد الفنية الواسعة . وقد كانت الاسباب التي أدل بها الثريون لانترام هذه البلاد من قبضة يدنا سورية أكثر منها حقيقية . وقد بنيت كلها على ما عزي الى حكامنا من السوى . التي لا يفتنه منظمها الى شيء من الصحة »

يزعم أعداؤنا ان البلاد التي يطعمون فيها معظم سكانها من اليونانيين . وهذا الزعم في غير محله كما يستدل من احصاءات الحايدين ومن تقرير اللجنة الدولية . وقد فنانا اقتراح لندن بأحصاء السكان ومعرفة جنسيتهم في سواحل الاناضول . ولكن اليونان رفضت ذلك لطمها ان النتيجة لا تكون في مصالحها

أيها السادة . ان الباري تعالى أخذ بيد الجيش الوطني الكبير فانهمزت امله الجيوش اليونانية شر هزيمة . وان نومي السلاح من أيدينا ما لم ننتقم أماننا ونسترد العالم بحقوقنا كلها . ولما مع ذلك كما يزعم أعداؤنا من القرمين بالحرب بل نحن من الشد مريدي السلم ونرجو ان توطد أركانها قريباً . وقد توسلنا بكل الوسائل السلمية لاحقاق حقنا فكلان العالم يقابل حسن نيتنا بضروب من التهديد والوعيد لا معنى لها ويمارسنا معاملة القبائل المدمجة أيها السادة . يجب ان يعرف العالم كله ان سكان تركيا وحكومتها وجلسها الوطني الكبير لا يصرون على الاعانة ولا يلقون سلاحهم ما لم يسترد استقلالهم وحرانيتهم شأن جميع الامم المتحدة . هذه هي قضيتنا بخلافها فليعرفها العالم وليعلم اننا نحب الصلح ونساعد على تصدير اجل الحرب جهده طاقنا واتنا اصداقاً روسيا لانها اعترفت بحقوقنا القومية واحترمتها وستكون دائماً اصداقنا لاننا واللقون بها اليوم وفي المستقبل واذا اعترفت دول الحلفاء باستقلالنا القومي فانا قد ايها يدنا ونصالحها أيضاً

واني بصفة كوني رئيساً لحكمتكم الزمر الذي هو ممثل لارادة الامة وأمانيا أعلن من هذا القبر أننا نريد الصلح ونودعنا واننا على اتم استعداد لقبوله . وقد علمت اليونان اليوم



مجلس الكباري مدعني كارياتشا يالاس في وسط الزكاز سريره وفنانشير اليه بملامه في ١٩٤٥



السري التي يقيم فيها مصنع كمال باشا في اقتره



مصنع كمال باشا يشرن على اطلاق النار



أنه يستحيل عليها أن تكررنا على التنازل عن أقدس حقوقنا القومية . واعتبرت الشر  
لويده جورج يحلوق الثعصرين في الخطبة التي القاعا في مجلس النواب يوم ١٦ أغسطس  
ولكن اترك هم الذين أحرزوا النصر الآن والرجولان لا يبدل الشر لويده جورج عن المبدأ  
الذي أقره في هذا الشأن

ويذكرني أنا استدفع بقوة السلاح عن حقنا في الحياة معكأ كلفنا الأمر وإن العالم  
صبيح ملأ هذا طبيعياً وبغرضنا عليه أن لم يكن اليوم في المستقبل القريب  
ولا بد لي في هذا المقام أن أقول كلني الأخيرة من خطتنا الحربية وهي أن حبسنا  
الباسل مستعمر على محمية السندو وبراصل مطاردة مادام له جدي واحد في أرض الوطن العدي .

## مؤتمر باريس الثاني

خلفت جنوة الحرب في الأناضول بعد معركة سلقيا واخلد القرطبان ال الراحة في  
فصل الشتاء في تلك الأيام . فتقل العراك من ميدان الصدام ال ميدان السياسة في أوروبا  
حيث ذهبت ولورد الكالين نجوب عواصمها مدافعة عن قضية بلادها ومثبتة أن الترك  
لا يتزلون عن شيء من مطالبهم ولا يتراجعون فيه أمة عن ميقاتهم الوطني وفي الأناضول  
رجل يتفك سلاحاً

وكان شكل القضية التركية قد تغير تغيراً يذكر بإبرام الاتفاق الفرنسي - التركي  
في أكتوبر سنة ١٩٢١ القاضي بانتهاء حالة الحرب بين الفرنسيين والترك وإعادة كبلنكية  
ال أصحابها الشرعيين . وقد ساهمة أخرى بين الإيطاليين والترك تنضي على أو لامت بمساعدة  
هؤلاء لاسترداد الزمير وتم بين بين الحلفاء من يطلب على اليونان وبأحد بنصرها  
ال الانكليز

وبعد مفاوضات طويلة بين الحلفاء تقرر عقد مؤتمر في باريس النظر في المسألة الشرقية  
وتعديل معاهدة سيفر . وعُقد يوم ٢٢ مارس سنة ١٩٢٢ موعداً له . وفي الساعة الواحدة  
من بعد ظهر ٢٢ منه افتتح هذا المؤتمر برئاسة للسيد بوانسكرو . رئيس وزارة فرنسا حضره  
اللورد كرون وزير خارجية انكلترا والسفير شارلز وزير خارجية إيطاليا وكان مع اللورد  
كرون الحزبان هرنغلي والسرد ادم برك وغيرهما من كبار الوطنيين . وكان قد اقرره برئاسة  
يوسف كمال بك وزير خارجيتها . وقد الاشارة برئاسة عزت باشا وزير الخارجية ومعه دجان  
نظامي باشا سفير تركيا في روما . ولم ترسل اليونان وهذا يمثلها

استهل القورد كروزيت المؤتمر باقتراح طلب فيه عقد هدنة بين الفريقين المتحاربين ودعا الخبراء العسكريين لوضع شروطها فقرر الوزراء اثلاثة ارسال رسالة الى حكومات الاسنانة وانقرة واتينا بفتحون بها عليها عقد هدنة على الشروط التالية : السكف من القتال بين تركيا واليونان في موعد يدين لذلك وينق جنود الفريقين في خطوطهم الحالية ولكن النقط الاسامية ترجع الى وراء نحو عشرة كيلو مترات من الجانبين وتؤلف بلقان من الحدود للاشراف على تنفيذ الصهود الى تقطع . ويكون أجل الهدنة ثلاثة اشهر ويجوز تمديد من غير اعلان سابق الى ان تحصى مفصلات الصالح . ودعى المصوبون السامون في الاسنانة الى الاتحاد في السمي للحصول على جواب الحكومة العثمانية

وأذاع المؤتمر يوم ٢٣ سنة البلاغ الآتي : وضع المسود بواشكره والقورد سكرتيرن والمصوبون شارو فلولات في مسألة حماية الاقلية في اوربا وآسيا سمدع في نظام يعرض في آخر الامر على الترك واليونانين . هذا وجعية الامم التي يجوز لها قبول الترك بمقتطعهم . شروط الصالح مستكاف ان تعاون في تطبيق التدابير التي تتعد . وقد وافق وزراء الخارجية المذكورون على التدابير التي عرضتها لجنة الخلقاء العسكرية من الجلاء عن الانامبول وبمحت القوزاء في السألة الارمنية .

وأذيع بعد ذلك ان وزراء الخارجية واصلا مفارقاتهم وكافوا الخبراء العسكريين برثمة الرسائل عرض ان يلصقوا شروط الجلاء السمي على قاعدة التخطط التي أعدتها القيادة العسكرية في الاسنانة بشرط قبول سائر شروط التسوية العامة الوضوعة موضع البحث والنظر . ونقص الوزراء أيضاً مسألة حماية الاقلية . واختلف نظر القورد كروزيت ونظر المصوبون السكاره الذي يحمل الى تسقيع مساعدة سيفر . وقرر المؤتمر ايضاً ان يصاد الى تركيا الشاطئ الاسيوي من الحدود بل يمدح الصبغة العسكرية عن شقة عريضة . ونزع الصبغة العسكرية من شبه جزيرة غليبولي على ان تحتلها قوة من جنود الخلقاء لغضبان حرية الضائق . وقرر ايضاً ان يكون رئيس لجنة الصالين تركيا وان تكون النعامة التي تخرج صبغتها العسكرية الى الضفة الاسيوية لضيق الدردنيل هي قضاء جنات ايطالي . ولم يقرح نزع الصبغة العسكرية من شواطئ بحر مرمره الجنوبية الا في شبه جزيرة لوناكي أما في الضفة الاسيوية لضيق البسفور فتكون للطلقة التي تخرج صبغتها العسكرية عين شقة الحياه الحالية وتخرج ايضاً الصبغة العسكرية من جميع الجزر في بحر مرمره وكذلك في جزر لنوس واليوس وندوس وسجوتراكا ومدا



امام من جهة زائقة الشرقية فقرر المؤتمر بعد حوس الاعترافات العسكرية ان وزراء الخارجية لا يستطيعون ان يتخذوا على انفسهم لائحة اكرام اليونانيين . وزعم الدول ان تفتح باب المفاوضات الودية مع الحكومتين التركية واليونانية توسلاً الى طرد لثاني وهي يتكفل لمصيلاً عادلاً للعناصر غير التركية والعناصر غير اليونانية في ادارة احواله ولزيمر . وتسحب جنود الحلفاء ضد ابرام مساعدة العلاج وتدعى تركيا الى وضع طبعات في الاستانة تكون قوتها اكبر من القوة التي كان في التزام السلاح بها في مساعدة سيفر وتكون الدول مستعدة لوضع ضوابط اجانب وعن اشارة الحكومة التركية لتنظيم الجمهورية

وفي ٢٨ منه انتهت جلسات هذا المؤتمر بعد ان عدل مساعدة سيفر والسخط منظم بتروها كما رأيت ودعا الفريقين المتحاربين الى ارسال مندوبين منهما في خلال ثلاثة اسابيع الى مدينة يتم الاتفاق عليها على ان يساعد مندوب الحلفاء المقيمون في الاستانة الفريقين . وقد ورد الباب التالي على اقتراح الهدنة بين ان السألة ليست من اختصاصه فقط وانه ليرسل صورة من الذكرة الى اقرره طبقاً للرقعة التي احرب عنها الحلفاء واعلنت اليونان بانها ستدسل جوابها بعد معرفة جواب اقرره

وفي ٦ ابريل سلمت حكومة اقرره الكومنتور غلواوي سفير ايطاليا في الاستانة جوابها على الاقتراحات الهدنة فاشتراطت الضمانات اللازمة لمنع اليونانيين من اكتساب الزايم بيهة الهدنة واحذال شروهم في حرب قمع وذكرت انه لما اقترحت الدول الصلح في شهر مارس ١٩٢١ كان جواب الملك قسطنطين على اقتراحها انه نزل الى البر في لزمير وسقط سلوك الامام وشروع في هجوم جديد . وطلبت ان يبدأ الجلاء التام عن الاناضول من تاريخ عقد الهدنة على ان يتم في خلال اربعة اشهر وتجهز امداد لمدة ثلاثة اشهر اخرى اذا لم تكن مفاوضات الصلح قد انتهت ولت يملأ اليونانيون من خط اسكيشور - كوتايه - قهبون قره حصار في الالام الخمسة عشر الاولى ويكون الجلاء تحت اشراف الحلفاء بشرط ان يحتل الجيود الترك المواقع التي تحتل في أثناء خمسة عشر يوماً فاذا قبلت هذه الشروط فاقتره ترسل مندوبها الى مؤتمر الصلح الذي اقترحه الحلفاء . وفي ١٩ منه سلم مندوب الحلفاء المقيمون في الاستانة الى مندوب اقرره ردأ على مذكرة حكومته يطلبونه ان الحلفاء لا يسعهم التسليم بان يكون جلاء اليونانيين عن الاناضول شرطاً لتهدئة الهدنة ولكهم يرجون ان يبدأ الجلاء علناً لتقبل حكومة اقرره شروط الصلح جهة ولكن يكون لها الحق في ابداء تعطلت اذا خاضت . وقال الحلفاء في رددهم هذا ان اليونان لا تسلم بالجلاء العاجل عن

الانحسار كشرط تمهيدى للهدنة وهبائها قبله ذلك فيستحيل منع غل الجبرود ابوكابة الى زافيتوا وحال الاستئناف القتال على حدود ٢٣ مئة سلم مندوب اخره في الاستانة الى مندوب الحلفاء الساميين رد حكومته على مذكرة الحلفاء وقد تضمن التأكيد بان الشعب التركي يروم ضمان استقلال لواءه ونحطيم القيود السياسية والاقتصادية التي تسوق لارتقاء وان حكومة انقره تصرح على ان يبدأ الجلاء حالا تنفيذ الهدنة وان مندوبي انقره مستعدون لقاء مندوبي الحلفاء في الزميت لاجل المفاوضات التمهيدية التي تعقبها المفاوضات النهائية حالا يتم الاتفاق على الشكك الذي تدور عليه

وهكذا حبط مؤتمر باريس وفشل فشلاً تاماً بسبب رفض الكياليين للشروط التي اقترحتها الحلفاء وشاع يومئذ ان عدة دوائر بريطانية ترى ان الوقت قد حان لدعوة الاندلس الاصغر الى المعاهدة في وضع حل جديد لشبكة الشرق الأدنى

وقد نجحت الدعوة الى مؤتمر آخر في شهر أغسطس وذاع ان ايطاليا اقترحت عهده في البندقية ( ايطاليا ) لتتطر في هذه الشبكة وغرب يوم ١٥ سبتمبر سنة ١٩٢٢ موعداً له ولكن سيوف الكياليين حلت العقدة وحسمت الاشكال قبل التوجه للضروب فزال كل خلاف

## امارة ازميز واحتلال الاستانة

كان لحبوط مؤتمر باريس الثاني دوي عظيم في البلاد اليونانية التي ملته الحرب وقامت تقطع طرق الخلاص من هذا للزرق المخرج الذي أقرر خزيها وأقصدها زهرة شبابها وجر اليوس والشقاء على بلادها فأخذت الحكومة لنفسه المجلس تلو المجلس والتمشيد أولي الرأي لتجبد لها من خيبتها هذا عرجاً

والظاهر ان المفاوضات الكثيرة التي دارت بين رجال الحكومة اليونانية وقواد جيشها أدت الى اتقانهم على القيام بمشروعين جديدين واهمين ان تحقيقهما يعني حلة الحرب التي قامت البلاد اليونانية كلها بطلب حسمها

اما المشروع الاول فيري الى تأسيس امارة جديدة في الاناسول الغربي تسمى امارة ايونيه وتكون ازميز عاصمة لها وتضم اليها الاراضي التي يملكها اليونانيون وتقع بالاستقلال الاداري تحت السيادة اليونانية والناية من ذلك جعل لوربا نجاه أمر مقضى لا يسما الا

التسامح

ولما كان اليونانيون عارفين ان الترك سيرفضون هذا الحل ويلامونه فذكروا في طريقة

ترغهم على قبوله ورأوا هذه البحت ان يزحفوا على الاستانة ويحتلوها احتلالاً عسكرياً ليحصلوا الترك على قبول مشروطتهم الجديدة وهو استقلال امارة ايونسيا تحت السيادة اليونانية.

والتطبيق هذه الناية بدأ منذ أواسط يوليو سنة ١٩٢٢ بمحمد جيش جلب في راقية ظهر بمئتين ألف مقاتل جاموا قسم كبير منهم من الاناضول وقدم وزير خارجية اليونان يوم ٢٨ يوليو مذكرة الى وكالات فرنسا وانكلترا وايطاليا السيلسية في اثينا تتضمن ان اليونان تهاجر قبل عقد مؤتمر الصلح للفرق بينها الشرق والحل من حربة التصرف وانها تمسك لولا في تشييع نظام الحكم في البلاد التي يملكها اليونانيون في الاناضول وذلك هو الضمان التي قد تنشأ من استمرار البطء في حل المشكلة القومية.

وعاد في هذه المذكرة « ان الحلفاء يمسلمون الاستانة مدينة محايدة بمحمون تركيا بدلاً من ان يفرغوا ويخرجون اليونان من وسيلة من وسائل الاكراه على عقد الصلح وان استمرار طغاة الحاضرة ينشط الترك على قطع دابر المسيحيين ولا سبيل الى عقد الصلح الا باحتلال اليونانيون للاستانة وقد اتفقت (اليونان) ما يلزم من التدابير لذلك وهي ترجو من الحلفاء ان يمددوا الامور اللازمة الى جيش الاحتلال بدم معارضة زحف جيشها »

وعلى ان نشر هذه المذكرة اتفق الحلفاء على منع هذا الاحتلال بالقوة وحينئذ انزال شارلي الفرنسي في ١٤ ايلول الحلفاء في شطليجه واذاغ القائد العام في الاستانة يوم ٢٨ منه منشوراً جاء فيه « انه لما كانت لرائسي الاستانة امانة تحت احتلال الحلفاء العسكري تقرر بصورة نهائية فتح كل اضطراب يحدث في أي قسم من اقصائها ومنع كل قوة تمسك بمهادها ولو بالقوة » . وفي ٣٠ منه اعلن السيد سقريادس للدوب اليوناني السامي في لوزر استقلال امارة ايونسيا تحت الوصاية اليونانية فاحتجبت حكومة الاستانة الى معندي القول على هذا الفصل كما احتجبت عليه القرمورفضت فرنسا الاعتراف بهذه الاستقلال وقابتة باستياء شديد ولم تكف ايطاليا برغفه بل طلبت من الدول النيام بعد مشترك لاخراج اليونانيين من الاناضول وبذلك حبط للشروعان من جراء مقاومة الحلفاء ولتقدم

## الهجوم التركي العظيم وطرد اليونانيين من الاناضول

وبينا كان اليونانيون يحتفلون بإعلان استقلال امارة لزمير الجديدة ويشيرون للبرجانت ويشيرون لمسما النظم والدوانين ويشيرون من جهة ثانية جنودهم في تراقية وعلى حدود خططجه لشمسي الملقاء ودخول الاسنة ويشيرون ويشيرون في ملازم ان قسطنطين الثاني عشر (٩) سيدخل ماسية قسطنطين الكبير حيث يتوج بتاج الامبراطورية البيزنطية في كنيسة لا سوبيا فيجمل الخيل الذي طالا من به اليونانيون انفسهم حقيقة — اجل بينا كان اليونانيون يسبحون في ثبار هذه الثغرات القليلة الخلفين مما غيابه لهم الاقدار كان الكاليون يمدون القعدة في الاناضول تحت طلي الخفاء وبرسه دون الجيوش والكتائب لضرب اليونانيين الضربة القاضية واجلائهم عن الاناضول وحسم هذه المشكلة التي اجمرت حقائق السيلسج وركنهم حيارى

وقد نجح الترك في امداد هجومهم ووضع خططهم وتنفيذها نجاحاً عظيماً حتى كل مأسول فوفت السلام حيران سجيناً بما انزه واصبح انتصارهم الجديد حديث الناس وشغل الشعوب الشاغل

بدأ الترك زحفهم صباح ٢١ أغسطس سنة ١٩٢٢ في وادي القنوس واحتلوا اسراي كوي واوردانيه في ساحة انيون فزه حصار وفي ٢٣ منه زحفوا على روم كوي - يله جيك في ساحة لزمير والناية من هذين المجموعين هو لتغلب اليونانيين لان الترك حاربوا حلتهم الكبرى على انيون فزه حصار

وما انتفى لجر ٢٦ أغسطس حتى كانت مدفعية الاراك البلقية تصب كرها الحامية على حصون انيون فزه حصار التي احسن اليونانيون تحصينها خلال سنة كاملة وبلغ بهم الفرد حتى قالوا ان احتلالها بعد الآن غير مستطاع

مضى للترك الى هجومهم هذا بمنزلة قرن على رأسها القلاوي مصطفي كمال باشا بالقات ومعه ضباط لركان الحرب التركي كلهم مقابل الجيش اليوناني هجومهم سنة فرق ار فيلطين واسلام لرا حلية وداخت الفرقة الثانية اليونانية عن انيون فزه حصار دفاعاً شديداً ولكن الترك كانوا يملونونها عدداً وكان نصف رجالها قد ابادتهم قتال للدالح ووصاص مدافع الطيارات السريعة . ولودت الفرقة اليونانية الرابعة التي كانت الى مسيرة الفرقة

(١) لقب الملك قسطنطين الخالي بسنة اته وويث امبراطرة روما الشرقية

الثانية عنه أول تشديد بدأ من جانب الترك عليها وولى رجالها الأديار فضاقتهم الفرك انماهم  
وهم مرموم شر هزيمة

وفي الساعة الواحدة بعد ظهر الاحد في ٢٧ اغسطس دخلت الجيوش التركالية افيون  
فر حصار فاستقبلهم سكانها رجالاً ونساء شيوخاً وشباناً وهم يذرون دموع القرح والسرور  
وعانقوا افراد الجيش . ولما وصل دولة النازي الذي كان يشرف على القتال احاط به الاعلان  
اسلحة الحلة بالقمم وامر باله عن شكرهم وتباعدوا على تقبيل يديه وحلوه على اكمهم .  
وقد لوند الخلق اليوناني الاول عرباً وكانت الفرقة الاربعة منه قد سبته على جناح السعادة  
على طريق لها اتصال به . ولانهم فرسان الترك من مواقعهم خطي افيون فرح حصار فمروا بين  
البرانيين اليونانيين في الفراغ الذي احده انهم الامتداد الفرقة الاربعة واحلوا الفيلق الثاني من  
جناحه المكتشف فارتد الى كوتاهية والفرسان يصلون في قضاء فمروا ارتداداً الى هزيمة  
وخرج جنوده عن الطريق ومروا في المرايا لا يلبون على شيء .

وفي ٢٨ منه تقدم الجيش الككلي الى التون طاش — دولو بيكار فدلوت بينه وبين  
اليونانيين معركة شديدة فقاتل الفريقان فيها بالسلاح الابيض وانتهت بانكسار اليونانيين  
ولوتدام . وفي ٣٠ منه وصلت طلائع الجيش التركي الى عشاق فقتلت بينها وبين الجيش  
اليوناني معركة عاتكة دامت يوم ٣١ اغسطس واستمر وانجحت ايضاً عن انكسار اليونانيين  
وانهزامهم الى آلاشهر فكانت هذه للمركة آخر معارك الحرب وشطرت الجيوش اليونانية  
كلها شطرين باحتلال الترك ثلث عشاق دولو — بيكار — التون طاش ومثلت عشاق  
— كدوس — كوتاهية

وعلى أثر انهزام اليونانيين في هذه الساحة بدأ الجيش التركي المرحوم في ساحة القتال  
كلها فهاجم اسكيشهر ودخلها في اول سبتمبر وواصل تقدمه الى بروس ومدانيه  
وفي ٣ منه وصل فرسان الترك الى سيلو وقطعوا الاتصال بين الجيش اليوناني الجنوبي ومجموعة  
جيوشه الشمالية وسدوا على اليونانيين خط الرجعة من اسكيشهر الى طرزين بروس ومدانيه  
وفي ٤ منه طلبت الحكومة اليونانية من الدول المتوسطة لعقد هدنة بينها وبين الترك  
على اساس الجلاء عن الاماكن والبيع طلبها الى حكومة انقره وعزل الجنرال هيجيانسي من  
القيادة اليونانية العليا وبعين الجنرال تريكوبيس مكانه ولكن تبين ان هذا سقط اسيراً في  
٢ الطاري بمنعركة عشاق . وفي ٧ سبتمبر بلغ الترك في زحفهم البحر الابيض منه ما  
احتلوا مقنيسيا وبرجه وصاطلي وادوه موش

## سقوط ازميز

وفي الساعة ١١ قبل ظهر يوم السبت في ٩ - شبعب دخلت كتيبة من فرسان الترك بقودها البوزاشي نوري بك ازميز بأعدي مصطفي كمال باشا إليها علماً وفتح قائدها لحسابة جبهه مكافأته وبعين الفريق نور الدين باشا حاكماً عسكرياً عليها وفي ١٤ سنة دخلها بولته على رأس جيشه باحتفال مهيب

وبعد انتهاء القتال في ساحة الاناضول الجنوبية توجه الترك أنظارهم إلى الساحة الشمالية فدخلوا بروسه نهائياً بعدما كانوا قد احتلوها قبلاً ثم اغتارها خوفاً من حرق اليونانيين لها. وفي ٢٠ سنة اطنانة ثم بجلاء اليونانيين من الاناضول كله ولم يبق فيه جندي واحد وقد خسر الجيش اليوناني في التهامه جميع مدافعه الضخمة وسائر مداته والعتل لن ما اسره الترك من جنوده بلغ ٦٦ ألفاً بينهم القادة العام وكثير من كبار الصباط. واقترب الجيش اليوناني في أثناء زحفه أنواع انفطاع لحرق جميع القرى والعتل التي مر عليها وغادرها هرباً يباباً وكانت نكبته عامة طامة لا يحيط بها الوصف. واقيدت الامواج والطائرات في البلاد الشمالية كلها احتفاء بهذا النصر العظيم وارسلت البعثات من جميع الاقطار الاسلامية مهتفة بما تم من نصر وتوفيق

واجم الملوك على ان انتصار السكاليين حمل حربي عني بروسه اشد عناية ونفذت خططه بأعظم مهاراة وبراعة لرفع منزلة مصطفي كمال باشا إلى مرتبة اعظم القواد في هذا العصر. ورجع الفصل في ما كاله الترك من توفيق الى حسن قيامهم وما أبدته من البراعة التي تدعو الى الانجاب الشديد في جلب اممال القباضة اليونانية التي كانت مفعمة بالجن. يدل على ذلك ان مصطفي كمال باشا سخر نيابة عمارة عظيمة حتى ان هيئة لوكان الحرب اليونانية اعترفت بأنها لم تنصر بالمحوم القتل ولقتل اليه الا قبل ثلاثة ايام من وقوع الخربة لان السكاليين حشدوا ثلاثة ميا في صندقلو الواقعة الى الجنوب الغربي من اليون فزده حصار حيث البلاد جبلية مكسوة بالحراج فتمكنوا بذلك من حجب هذه القوات من اعين الطيلون اليونانيين وحشدوا ثلثي الفرسان التركي الشير في بلاد الواقعة الى الشمال الشرقي من افيون فزده حصار وكان ذلك من برج الاعمال الحربية

## خسارة اليونانيين

وقد خسارة اليونانيين بنحو عشرين ألف قتيل و٦١ ألف أسير. وقسم الترك منهم ٧٠٠ مدفع من مدافع اللندون و٢٠٠٠ مدفع سريع (متراليوز) و١١ طبلية و٩٥٠ مركبة وجاء في منشور أذاعة الناري مصطفى كمال باشا ان خسارة العدو تزيد على مئة ألف وجعل بينا خسارة السكاليين لم تتجاوز عشرة آلاف ثلاثة ارباعهم جرحى

## خطبة رؤوف بك

وعلى أثر سقوط لزمير أتى رؤوف بك رئيس الوزارة الكالاية خطبة على اعمالي اقراء حينها كانوا يحتفلون بدخولها فقال « ان الوطنيين الترك سيواصلون القتال الى ان يحققوا أغراضهم الوطنية كلها ويدركوا جميع امانيهم القومية والفصل في الاتصال العظيم الذي أسرته جئت الى الامة وشهدت عبرتها الوطنية. وحكومة اقراء لا ترى الا انيل استقلال تركيا القومي وجميع الحقوق القدسة التي نجلها أمة في مصاف الامم. ولقد تمكنا برحمة هذا اليلد السامي ( القتل الاصل) من احتياك القهائد العديدة والمحن الكثيرة التي اجتازناها بالاقة ورباطة الجأش ومن شتى طريق السلاح والعلاج الى الناية التي تشدها. فلنستمر في سيرنا هذا الى ان نترك الوطن ونقول بالرام نحن نحتفل الآن بانصرنا في لزمير. ولكن علينا ان لا ندع السرو والانهج يسيبنا مطالبا ولا يلينان عودنا فنضعن للقوة. وليس القام مقام مدح واطراء وشكر وتمتد ولكن اذا كان لا بد من التوبة بفضل قلشكر أمهاتنا وشرفقاتنا وبناتنا وأزواجنا فقد هجرن واحتهن وساعدن في قتل القنار والهدات الحريصة للجنس فكان مثال الصمعية. واذا كانت أمهاتنا كذلك فلا غرو ان ينصف أولادهن بالحب والشفاعة والاستبسال »

## في ميدان السياسة

وقد غير هذا النصر النجائي الكامل شكل السألة الشرقية وقلها رأساً على عقب وأوجد أزمة خطيرة في العالم السياسي اضطربت لها اوروبا كلها وقام انقلابها بقدرت الاجنابات والمؤثرات ويتبادلون الذكرات والبلاغات ويكثرون من المناوشات لتلاقي الخطر الذي نجم عن الاتكسار اليوناني وطرح الترك منطقة الحياه ومطالباتهم بأقامة حاسنهم « الاستاقه » لهم والمزحف على ترابيه واسترداعها وتخليق ميثاقهم القومي ولا تخزي ملأها هذه الأيام

# حروب كيلكية

## بين الترك والفرنسيين

لما عقدت الهدنة العامة في نولوس سنة ١٩١٨ تقدمت جيوش الحملة الصغرى التي كانت معسكرة في شمال حلب الى اطله « عاصمة كيلكية » واحتلتها ثم وسعت دائرة احتلالها حتى شملت المقاطعة كلها وأقامت فيها سلطة فرنسية برئاسة الكولونل بريموب وأبقت الادارة التركية على حالها ودعيت تلك المقاطعة « المنطقة الشمالية » وذلك كله تنفيذاً لاتفاق عقد بين الفرنسيين والأتراك في سنة ١٩١٦

وقد تم كل ذلك يهدوء وسكينة ولكن ابدل جنود الاحتلال البريطاني في نوفمبر سنة ١٩١٩ بجيوش فرنسية معظمها من متطوعة الارمن الذين قاتلوا في الجيش الفرنسي في الحرب العامة وطموح الارمن الى تأليف جمهورية ارمنية في كيلكية وبجولة السلطة الفرنسية لهم وتمهيداً السبيل لتحقيق هذا الشروع العمل في البلاد كلها نزل ثورة انتهت بانسحاب الفرنسيين منها في خريف سنة ١٩٢١ ولوجأها الى اصحابها الشرعيين والقضاء على فكرة الجمهورية الارمنية

نزل متطوعة الارمن في كيلكية وغلبهم مخلوطة حقداً وجوارحهم لضطرم شتياً لذلك الذين أساموا الى بني قومهم في زمن الحرب العامة لمسدوا الى الانتقام من اترك كيلكية فكانت لهم مواقف مذكورة لا تزال حديث القوم في تلك البلاد وكانت الحركة الوطنية يومئذ طفلة في الهدهد والخطر اليوناني يهدد الاناضول كله والحواصت تتابع بسرعة فاستند اترك كيلكية باخوانهم طالبين للموتة فاستقر الرأي على تأليف عصاكت تركية تتأهل الفرنسيين والارمن الى ان يتم تأليف جيش نظامي يفتد الوطن

وماكانت هذه العصاكت تنزل الى الاهدان حتى تلحق الوقوف وحضر الفرنسيون انهم أمام خصم شديد قوي فآخذوا يفتلون البلاد تدريجياً فلقوا في ٢٠ فبراير سنة ١٩٢٠ عن عرض جهد حصار دام شهرين وغلبوا لورقه في ٢٩ ابريل سنة ١٩٢٠ وتركوا عنتاب وانسحبوا من جوزاني في مايو ووصل الثارون الى جولر اطله وظهروا أمام مرسين وحاصروها فاطلق الاسطول الفرنسي مدافعه عليهم من البحر



ويكني لبيلان الحجة الخرجية التي وصل اليها الفرنسيون في كيليكية ان نقل نص البلاغ الذي اخذته السلطة العسكرية الفرنسية في كاس وتشر في جريدة كيليكية الرسمية في شهر مارس سنة ١٩٢٠ وهو ينص :

- ١ - تعلن القيادة الفرنسية انها تتخذ الاحتياطات الآتية اذا حدثت قلاقل في البلاد
- ١ - على الاهالي الذين يريدون المحافظة على سلامتهم ان يلزموا بيوتهم لان الشوارع تكون اذا ذاك مرحلة للرشاشات والقذائف اليدوية والقذائف المطانة
- ٢ - كل بيت يطلق منه عيار ناري يهرق ويهدم
- ٣ - يوقف كل موظف تركي عن عمله في مثل هذه الظروف وتصبح السلطة كلها بيد القيادة العسكرية

- ٤ - سيؤلف مجلس عسكري له صلاحية الحكم بالاعدام
  - ٥ - كل شخص يحمل سلاحاً يحكم عليه بالموت بدون محاكمة
  - ٦ - كل جندي فرنسي يقتل يحكم على اثنين مكانة بالاعدام ويقتضيان بالقرعة ٥
- وفي أول يوليو سنة ١٩٢٠ عقدت هذه بين مختلي مصطفى كمال باشا والجنرال غورو لمدة ثلاثة أسابيع تفاوض فيها الفريقان للوصول الى اتفاق يحسم النزاع ولكنهما لم يوصفا

فستؤلف القتال بينهما وكانت قوة الفرنسيين في كيليكية مؤلفة من ٤ فرق يتولى قيادتها الجنرال دوفيو في اعطه والجنرال دي لاموط في كاس وتقبض الجنرال غورو في بيروت الذي هو القائد العام لجيش الشرق الفرنسي . وكانت المسائل السكالية بقيادة الليرالاي صلاح الدين بك ويقال انها بلغت حداً عساة فيها نحو عشرين ألف مقاتل يقودهم ضباط مدبرون وعدم كثير من اللذائع الجبلية والراشحات

## عقد الصلح

ولما ذكر سامي بك وزير خارجية أعقره باريس في ابرابر ١٩٢١ لحضور مؤتمر لندن استمع بالمطاب السياسة الفرنسيين فتفاوضوا على وضع أساس صلح تركي-فرنسي ينهي حالة الحرب بين المسلمين وكان من جراء ذلك الاتفاق وغرب السيور برين في ذلك المؤتمر مدافعة عن حقوق الترك ومشاهدة فنيبتهم

وفي ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢١ وصل السيور فرنسكلان برون مندوب وزارة خارجية فرنسي

ان انقرء لانجاز مشروع الصالح الفرنسي التركي وبعد مفاوضات عديدة امتدت :  
 الصالح بين الفريقين و ٢٠ أكتوبر وهي تقع في ١٣ مائة هذه خلاصتها :

اولاً — انتهاء حالة الحرب بين فرنسا وحكومة انقرة

ثانياً — اطلاق سراح الاسرى الفرنسيين الذين بيد الترك

ثالثاً — في اثناء شهرين على الاكثر من توقيع هذا الاتفاق تخصص الجنود  
 التركية الى الشمال والجنود الفرنسية الى جنوب الخط اللين في السادة الثامنة

رابعاً — تعيين لجنة غاططة لوضع خطة للجلاء

خامساً — يصدر الفريقان المتعاقدان علناً كماً في الجهات التي يملكان منها عتاقاً يتم  
 ومنع اليد عليها

سادساً — تعلن حكومة المجلس الوطني التركي الكبير انها تؤيد حقوق الاقليات  
 المترف بها في العهد الوطني على القاعد التي تدرت في الاتفاقات المبرمة بهذا الصدد بين  
 دول الحلفاء وخصوصاً وبعض حلفائها

سابعاً — يفتأ حرك ادلوي خاص لجهة الاسكندرونة

ثامناً — ان الخط المذكور في السادة الثامنة يكون كما يأتي : — يندى خط الحدود  
 من مكان يمتد الى الفريقان على خليج الاسكندرونة ويكون وانما جنوبى بيلس ناداً ويسير  
 في جهة اكبر ( وتسمى محطة سكة الحديد والجهة المذكورة كاهتين لسورية ) ومن هناك  
 ينشئ الخط جنوباً بشرق فيترك مرصوفة لسورية وقرنية ومدينة كاسى لتركيا ثم يتصل  
 الخط بسكة الحديد ( سكة حديد بغداد ) في جوبان بك ثم يتبع سكة حديد بغداد الى  
 قديبي ومن هناك يسير على عازلة الطريق القديمة الى الجزيرة ( جزيرة مرو ) ومن ثم  
 يتصل بدجة ، وتترك نصيبى والجزيرة لتركيا وكذلك الطريق ولكن يكون لبلاديين حتى  
 منار في الشمال الطريق وتكون محطات سكة الحديد بين جوبان بك ونصيبى كاهية  
 لتركيا باعتبار انها جزء من سكة الحديد نفسها

كاسماً — يكون ضريح سليمان شاه جد السلطان عثمان مؤسس دولة آل عثمان ثانياً لتركيا  
 ثامناً — توافق حكومة المجلس الوطني التركي الكبير على نقل اديلاو الجزء من سكة  
 حديد بغداد الواقع بين يوزانتي ونصيبى وكذلك الخطوط الفرعية في ولاية ادنه لتركيا  
 فرنسية تمنها الحكومة الفرنسية وقطع لها جميع الحقوق والامتيازات والمصالح  
 التي تتعلق بعمل النقل واستثمارها

ويكون تركيا وسورية الحق في استخدام سكة الحديد للقتل العسكري من جهود ومؤونة واخيرة كل منها في بلاد الاخرى

خامس عشر — تعيين لجنة مختصة لمقابلة جركية بين تركيا وسورية

سادس عشر — من كيفية توزيع مياه نهري قويق والفرات بين البلدين

سابع عشر — سرية السكان الرحل في ان يضربوا في البلدان

وقد قابلت الصحافة الفرنسية هذه المعاهدة بالاشفاق وهنأت لسيو برلمان والسيو لمركلان بربون لما تم على يديهما من الاتفاقيات واثامها الدوائر والصحف الانكليزية بشيء من الاستغراب والفتور مدعية ان لها ملاحقاً سرية لم ينشر ولكن الفرنسيين عوا هذا الزعم وقد كاد الخلاف يشجر بين المولتين من اجل هذا الاتفاق ولكن المسألة سويت اخيراً بطريقة جيدة

وفي يوم ٤ نوفمبر شرع في تنفيذ هذا الاتفاق وهذا الحار العويبي قائد الجيش الفرنسي اعلان ادته ورؤساء طوائفها وتلا عليهم خلاصة الاتفاق التي تم مع الحكومة التركية وقال لهم انه موثق ان هذه البلاد التي كانت منذ عام قدوة للذل الجاور لها في السكينة والهدوء ستظل ملتزمة خطة الرزاة والوقف. وفي ٢٩ منه دخلت الجيوش التركية ادته. وفي ١ ديسمبر قبض الترك على زمام الادارة

## ملشور مصطفى كمال

وعلى اثر ذلك ارسل دولة القلاي المنشور الآتي الي سكان كيليكية :

وفقاً للاتفاق الذي عقدناه مؤخراً مع الحكومة الفرنسية قد طاعت السلطة البنا في اطمه التي هي قسم من بلادنا منذ قدم الاجيال وقد كان احتلالها منذ انتهاء الحرب العالمي احتلالاً عسكرياً . فاجده الله على سبيل سرودة ولاية اطمه والاتحاد الاخرى الي وطنها الاول واني لسيده ان احبي باسم الجمعية الوطنية الكبرى اعدالي هذه البلاد عند عودتهم الي حضان وطنهم وآمل ان لا يعض القليل من الزمن حتى تری العالم بأسره يعترف وبواقف على نياتنا القلبية ونيات جمعية تركيا الكبرى

هاتمة لم يغرب عنا لعل ما قلتم من الزاوا الحبيدة وانما لا نطلب الا ان يعترف لنا بحقنا من الحياة الاستقلالية وهذا حق طبيعي لولي لكل الامم واني لاري من الواجب ان اشكر لالة الفرنسية وسيكومتها قبولها هذه النظرية

هولا غرود أن سكان نواحي لاذقية وطرطوس ومنتاب يدان ذاتوا حرارة الحرب العظمى واحزانها ثم طردوا بالسكينة والهدوء سيمتلون على انشاء البلاد وممراتها ولكنه يدولي من بعض الحوادث ان قوماً من المصلحين ينظرون الى الجمعية الوطنية الكبرى في تركيا بين الحاضر لما احرزته من القوّة فهم يصعدون الى أكمة القلافل وبذر الشقاق بين السكان وتشيعم عن تصرفاتها مع مواطنينا في هذه الأثناء من انية غائب السواحل الاخاء ومن اننا قد بدأنا باقتراح الجرائم كما سبق فطمة الجبال غورو واشلو الى ذلك في منشوره . قالي الآن لقول لنام العالم للتمدين وانام البشرية ان المناسخ المختلفة التي كانت تعيش في البلاد التركية متآخية منذ القديم متبادلة السواحل التي يشغل بها البناء الوطن الواحد كانت متحدة بأوفق العرى بربطها كثير من التذكارات العزيرة

« هذا ولنا نيكور ما حدث في السنوات الاخيرة من سوء التفاهم والحوادث المؤسفة بسبب بعض القلقين الذين رأوا ان السكون والطمأنينة في البلاد لا يميذان ما بهم فساداً أما وقد صدر هذا شامل عام فندمسي أكثر تلك الحوادث ولا غيب ان تضمحل مع نتائجها كما يحدث ذلك بين أعضاء الأسرة الواحدة

« ان الحكومة بفوقها هذا تزيل جميع الأسباب التي تساهم على بناء سوء التفاهم بين أبناء الوطن الواحد وتقوم برأب الاب المذامع من ابتائو

فولكن هالكواحيات اخرى على الشعب ان يقوم بها فاما لوجه خطاي الى جميع السكان من غير تفرقة ما بين المفسر أو الضايع واذا كرم بما يجب عليهم

« ان حكومة الجمعية الكبرى الوطنية في تركيا هي حكومة ديمقراطية لالامة والحكومة

تتملكن بيه واحدة في جميع المسائل التي تهتم الوطن . فليس مع هذا من قائدة في احوال

الكلام ان البلاد بحاجة الى السكينة والطمأنينة وانه يجب ان نكذب باهمالنا ما يشيعه

هنا اعدائنا من الاخبار للضرّة بمسحقا يجب ان تثبت وتجرهن للبلاد آمانيات واعدائنا اننا

انشاء أمة حرة متحدة فليكن اننا ان تساعدوا الحكومة وان تقدموا مصالح الوطن على

المصالح الشخصية . والتي اعطى كل الاعتقاد ان الشعب الذي عرف كيف يحافظ على رابطة

سابقه وعزة نفسه أمام الطاولى . والحوادث المطبعة يعلم كل المسلم ان بقاس على ذلك

ضروري وانما يجب ان يسود الوداد المتبادل من افراد الامة كلها من غير فرق بين

المناسخ والادنان

« ويجب أخيراً ان لا ياتي الشعب حلاً عالياً للعدل والنعان . ثم اني أريد ان اعطي هذا

إن حكومة الجعية الوطنية الكبرى التي تضع مصالح الوطن فوق كل شيء، ستستخذ اشده  
التدابير ضمنى يحاول خرق الطرق القانونية

## الحرب التركية الارمنية

الثلاثين الترك والارمن قديم قائم بينهم منذ قرون عديدة فلا تتولى الخوض فيه هنا  
ولكننا نذكر ان اشده وتعاظم في أواخر القرن الماضي وأوائل القرن الحالي بسبب القسائس  
الاجنبية فكثرت الثورات وانتقدت نيران القتل مما صار أمره مشهوراً  
ولما شبت نذر الحرب العامة انتفض ارمن الولايات الشرقية لي الانحلول على حكومتهم  
التركية ووالوا الروس وقتلوا الجيش التركي فكانوا من أهم عوامل انكساره في القوقاز  
وتنهضه امام الجيش الروسي في سنة ٩١٥ - ٩١٦ . وكان من نتائج عملهم هذا ان وزلوة  
الاتحاديين التي كانت قائمة على زمام السلطة أمرت بخراجهم من ديارهم وارسلهم الى بلاد  
الحرب القريبة لاستيقظانها

ساء ذلك الارمن من سكان قفقاسيا دخلوا على قذى حتى انجلت الحرب عن انكسار  
ترك مهموا طليانقار وقدموا لاحتلال ولايتي وان وانغشروم ومنصرفية القساقس التي  
أماذتها معاهدة برست ليتوفسك الى تركيا . فاعلمت جمهوريتهم ( أريخان ) في شهر أكتوبر  
سنة ١٩٢٠ الحرب فتعالمها السكاليون بالثقل وتقدمت جيوشهم الوطنية بقيادة القواء كاطم فره  
بكير باشا القتال وشن طريق للاتصال بحكومة اذربيجان الاسلامية وحكومة البلشفيك  
الروسية

وبهه مبارك دامية كتب النصر للسكاليين فدخلوا أريخان عاصمة الجمهورية الارمنية  
واستولوا على القارص وبلغوا مدينة الكستروبول وانظروا الجيش الارمني للسلام وانتهت  
تلك الحرب أيضاً بانتصار جيوش الحمية الوطنية والانسكار الارمن وعقدت بين الطرفين  
معاهدة الصالح وبدا الارمن الى حدودهم الاولى واللموا عن مطلبهم القديمة



## الفصل الخامس

## خطب مصطفى كمال باشا

وقد رأينا ان نخل كتابنا باقتباس بعض أقوال دولة القلزي مصطفى كمال باشا وخطبه  
لتلم بسيرة حياته من جميع اجرائها ونبتت ان ذوب التلم وذلك أمة الفعاحة والبيان  
كما هو ذوب السيف وابن يحمدة الحروب

قال من خطبة في المجلس الوطني الكبير في أثناء المناقشة بقانون مسؤولية الوزارة :  
« أي أنهم الجامعة الاسلامية على هذا الشكل : انا بصفتنا مسلمين نتمنى الشكل  
للمسلمين السعادة والرخاء وزيد ان تعيش كل جماعة اسلامية حياة مستقلة لان سعادة  
الامم الاسلامية هي سعادتنا كما ان سعادة هذه الامم مرتبطة بسعادتنا ، ومن القيت  
البيت في تأليف لبراطورية اسلامية كبرى وليس ذلك سوى خيال محض لا يتفق مع العلم  
والعقل والحق

« يجب علينا الان ان نلجس لكل جسم سياسي غاية من القوي يحسن به ان تتحلواها  
نحن نتمنى ان نتحد كل هيئة اسلامية فتؤلف من ذاتها وحدة اجتماعية ونعيش  
حياة حرة »

وقال في الجواب على خطة سفير الاتحاد حينما قدمه لوراق اعنيته : « ستمثل تركيا  
والاخوان متحدة كان لاستقلال العالم الاسلامي الذي يتمتع ليحفظ كرامته فقط ، ولا شك ان  
امم الشرق المستعمرة ستقابل بالابتناج تحالف الاتحاد وتركيا وحكومة البلشفيك  
وخطب حين اساء القيادة العليا اليه في معركة سقاريا فقال : لم يخالفني شك في اننا  
ستوفق بصلاته تعالى للفتضاء على اعدائنا الذين يحاولون استبدادنا واني لاصرح بذلك انهم  
هيتسك اللجنة وعلى مسرع العالم كله

وخطب في الحفلة التي اقامها الندوب الفرنسي في انقرة يوم ١٤ يوليو سنة ١٩٢٢  
بجانبية عهد الحرية الفرنسية قال :

« هناك حقيقة يجب على متولي ادارة العالم أن يضعوها نصب اعينهم وهي ان الافكار  
لا تموت بالذائع والبنان والجبر والشدة وقد اثبت التجارب ان الظالم التي ترتكب في



﴿ البطل العظيم والقائد الكبير الغازي معالي كمال باشا بإلحاحه الملكية ﴾





سبيل حلولة فكرة سرية تأتي بعكس النتيجة البتة وتزهد الأمة تحسباً لمفكرتها وحملها وقد أثبت ذلك الانقلاب القرضوي الكبير واتصلوا القرضويين على أعدائهم الذين كانوا يقولونهم عدة وعدداً

وخطب لما استند منصب القيادة العليا إليه طويلاً مدة الحرب فقال : —

« سيقف جيشنا بأن الله تعالى جميع آمال الأمة بكل لغة والطمعان غير محتاج إلى استعمال الوسائل الخارجة من طرق التأليف . وهو يحافظ على القواعد التي قررها هذا المجلس العالي . ومنبع التقاليد القومية الثرثرة وقائم بالأولم الديمقراطية . ولن وصولنا إلى النتيجة المقصودة أمر مقرر لا شك فيه

« أما لزوم التزمزة علينا وبروصه الجلية التي كانت حاسمتنا الأولى والاستانة حاسمتنا الحاضرة المحتوية على جميع أوضاعنا القومية ومساعدتنا للتقدم . وكذلك أدوة التي هي حاسمتنا الثانية وما يليها من بلاد تراقية — كل هذه الأماكن لابد ولا بد من أن نصير في زمن قريب ملتحة بالوطن التركي . يوم يتأدي البشر بذلك مهتة الأمة كلها ويجلسكم لأولم أكون أنا مهتة بينكم هذا مجرداً أفتتح بأدراك شرف تلك المساعدة الكبرى

« ليس بين صفوف المساعدة مساعدة اسمي وأعلم من أن يكون المرء وجلاً فرداً وشكناً . يتبع بتمعة الحرية في حبر لته

« وإن الذين انزكروا حلفان الامور به استبقوها بطون . انه ليس للقامات الزفيمة والناسب القاذبة القل قيمة وأدنى أهمية في نظر الأشخاص الذين خلت قلوبهم الامن القذات التوجدانية والسررات القنوية والشاعر القديسية »

« وأذاع في ١ سبتمبر على جيشه الأمر العسكري الآتي : —

« إلى جبهوش عيالي تركيا الكبرى

« لقد أثبتتم بحكمكم خلال زمن قصير لا يكاد يصدق للعناصر الأصلية من جيش السلف العالم الثروة في حرب الميدان الكبرى في القيون قره حصار ودوملو بيكار انكم جديرون بالاعجاب إلى أمتنا النجيبة العظيمة وإن الأمة التركية الكبرى التي نحن تبع لها حقاً في مستقبل وخلد أمين . انني أتعاهد وأتابع من كتب أقدامكم ومهارتكم في القتال وسأناظر على إدارة مناصبي بالقرب منك . وقد أياقت قائد الساحة ليرفع إلى أمتيكم لا يلقها إلى الأمة هذا وأني لأطلب من كل أشواني أن يتقدموا وأنهم نصب أعيانهم انهم سيقاتلون في ميدان غير هذا في الانهول وإن يتسابق كل منهم في بذل قواك العقلية وأعماله حبه وشجاعة

« أيها الجنود : إن هذا ذكر الأول هو البحر . ذل الأمام »

ونشر أيضاً البلاغ الآتي مخاطباً به الأمة التركية :

« إن حلفتنا المجبورية التي بدأت في البلدان القريبة منذ يوم ٢٧ أغسطس ١٩٢٢ استمرت

بين أيديهم لفرء حصار و التوتون طاش و حوملو بيكار يينار ) منذ خمسة أيام بلباها

إن شجاعة جيوش المجلس الوطني الكبير وشدهم وسرفتهم قد نعلت فيها توفقات

الول عز وجل . وبذلك تمكنت هذه الجيوش من إبادة مادة الحياة والقوة في جيش العدو

الظالم الغربي حتى قد استلنا لبعشة والاستغراب

« التي أقدم لامتنا العظيمة جيوشنا الجديرة بكل تضحية ، تلك الجيوش التي استمدت

لتكبلاتها وتجهيزاتها وانقضت غالبيتها وقواتها من مواطن هذه الأمة ومن إيمانها

للوجود منذ الأزل والخلد حتى الأبد

« إن هذه الجيوش - - من أكبر قائد فيها إل أسير في من جنودها - لا نطمح لها

ولا نعرض غير نيل الشهادة في سبيل الواجب الذي تدبها الأمة للقيام به . ولقد شهدنا هذه

الحقيقة بنفسنا في ميادين القتال وأما كل من لم يمت من اللدائن فأمرى الآن أن انقل خبر ذلك إلى أمتي

« وإن كل ما في كيان استنا من قوة وفكر قد اخذنا نرب عنه منذ ثلاث سنوات إلا

وكل زلزال إلى أن اخلفت تظهر الآن نتائج جوادنا وما عاتبناه في سبيل ذلك إلى اليوم

من الشاكل والصعوبات التي لا تكاد نتمثل . ولكن العمل الذي يكون مرجعه إلى رأي

الأمة وإرادتها فلا شك أن عاقبته الخير والسعادة للكل إن القوي

« أن مستقبلتنا المتناوطة من التوكيد أن جيوشنا ستحوز على النصر الذي نحن موعودون به »

\*\*\*

هذه لمة وجيزة من سيرة عصاي تهنئ بجمه واجتهاده إلى أرفع الراتب حصار لمة

أمة ومنقذها وحلي حاما جده عيدها وأمام ذكرى مفاخرها وبولفها للشهورة ن

ساحات القتال وميادين الحروب والحرم في الشرق كالحية الوطنية والغيرة الثورية قد

بطله الاوحد وزعيمة الاكبر في مناضلة الغرب

ولما بلغنا من وضع هذا الكتاب أن يكون مرشداً لثانسة الشريعة في تلبيح ضلوات

بطل الشرق في خدمة اوطانهم وولع شأن القواهم وحسب أن تكون قد وثقتنا إلى تحديق

هذه الشابة . والله الوفي إلى الصواب

## خارطة ساحة الحرب في الاناضول



ابتدأ الهجوم السكالي في صباح ٢٦ أغسطس سنة ١٩١٤ بعدة قطيعة فاحتل جيش  
التركي الجنوبي الميزون فره حصار ثم تقدم الى دوفلو بيكار وفيها حدثت معركة عظيمة انتهت  
بانتصار السكاليين الذين واسلوا الرطب الى شان — حكدوس وفيها كانت المعركة الحاسمة  
التي انتهت بتسويق الجيش البيرواني وتحت طريف لزمير امام الترك قد دخلوها في ٩ سبتمبر  
والما الجيش التركي الشمالي لتقدم من منطقة لزميت في ٩ سبتمبر فاحتل بيله جك  
واسكيشير وكوتايه وزحف الى بروسه فغسطها في منتصف ليل ١١ سنة وفي ١٤ سنة دخل  
الترك الى حديايه وفي ٢٠ منه تم تطهير الاناضول وسواحل بحر مرمره كلها من الجيش البيرواني



GIFT

# أكبر مجلة عربية في العالم اللطائف المصورة

مجلة أدبية علمية تاريخية فكاهية اخبارية

✦ لصاحبها الدكتور مكركوس ✦

تصدر مرة في الاسبوع حاوية صور أهم الحوادث الجارية

واعظم مشاهير رجال العالم في الشرق والغرب

✦ وصور رمزية كاريكاتورية ومسابقات تصويرية ✦

وروايات وقصص وازجال ونقد فكاهية

الاشتراك ٥٠ قرشا صاغيا في مصر والسودان

و ١٧ شلنا في الخارج

مركز الادارة نحاء وزارة الاوقاف بشارع جامع بركس بمصر القاهرة

مجلتهم

## مطبعت اخوان بني

بشارع النبي بك بمصر

تنطق الصور والاعلانات والبراطيق الملونة بالانسان الناطق وقد

طبعت لنا خلافا هذا المؤلف وهو غير شائع على حال طبعتها واتقانها